

الباب الرابع

عرض البيانات ومناقشتها

أ- لمحة عن ميدان البحث

(١) تاريخ المعهد

بدأت فكرة إنشاء مؤسسة تعليمية إسلامية خاصة للبنات برغبة أحد مؤسسي مدرسة دار الهجرة للبنين، وذلك استجابةً لحاجة سكان قرية شندي الوس، الذين كانوا يواجهون صعوبة في إرسال بناتهم إلى المدرسة، نظرًا لكون المدرسة الموجودة في القرية مخصصة للبنين، بينما تقع أقرب مدرسة للبنات خارج القرية.

وانطلاقًا من هذه الحاجة، وبفضل تبرع أحد المحسنين بقطعة أرض تبلغ مساحتها ١١٥٦ م، بالإضافة إلى مبنى بمساحة ٢٥٠ م، تم في ١٦ يونيو ١٩٩٣ م، الموافق ٢٥ ذو الحجة ١٤١٤ هـ، إنشاء معهد خاص للبنات تحت اسم المعهد العصري شندي الوس.

أُطلق على المعهد اسم "العصري" لأنه يعتمد نظامًا تعليميًا يواكب العصر ويتكيف مع متغيراته، مع الاستعداد لمتطلبات المستقبل، وقبول كل جديد لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية وقوانين الولاية، مع التمسك بالقيم والتقاليد الأصيلة. أما اسم "شندي الوس"، فقد تم اختياره تيمناً باسم القرية، وتقديرًا لكفاح ومساهمة المجتمع في تأسيس المعهد، على أمل أن يسهم في نهضتها وتطورها.

وبناءً على نتائج الاجتماع الذي عُقد يوم السبت، ٥ يوليو ٢٠٠٨ م، وبالنظر إلى اعتبارات مختلفة، تم تغيير اسم المعهد أو إضافة اسم جديد ليصبح معهد النجاح، شندي الوس العصري للبنات.

٢) الشخصي المعهد العصري النجاح

أُجري هذا البحث في المعهد العصري النجاح للبنات، وهو معهد عصري خاص للبنات يقع في شارع شندي ألوس، رت ٧، رو ٣، رقم ٢٩، قرية شندي ألوس، مدينة بنجار، كاليمنتان الجنوبية. وتأسس هذا المعهد في سنة 1993م / ١٤١٤ هـ على يد الشيخ الحاج زركاشي حسي، الماجستير والشيخ الحاج أحمد شيرازي حادي، وهما من الشخصيات التربوية البارزة اللذين أسّسا هذه المؤسسة برؤية واضحة تهدف إلى بناء تعليم إسلامي عصري يجمع بين الأصالة والمعاصرة. ومنذ تأسيسه، عُرف المعهد بأنه مؤسسة تعليمية تدمج بين التعليم الديني والتربية الحديثة، وتركز على تنمية الشخصية والمهارات لدى الطالبات ضمن بيئة تعليمية منضبطة. ويدير المعهد حالياً الدكتور مُجد فضيل أنصاري، الماجستير، الذي يولي اهتماماً كبيراً بتطوير كفاءة المدرسات، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية، من خلال برامج تدريبية وإشراف تربوي منتظم. وتُعدّ خصوصية المعهد العصري، واهتمامه بتوظيف التكنولوجيا في التعليم، من العوامل التي جعلته مناسباً لاختيار موقع البحث، خاصةً في إطار تطوير نموذج إشراف تربوي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمرافقة معلمات اللغة العربية المبتدئات.

٣) رؤية المعهد ورسالته

من خلال نتائج التوثيق والملاحظة لملف المؤسسة، تبين أن المعهد العصري النجاح للبنات يضع في رؤيته أن يكون مؤسسة تعليمية نافعة للمجتمع والأمة والدولة، وأن يسهم في تنمية الطالبات علمياً وأخلاقياً. وتعكس هذه الرؤية التوجه البعيد المدى للمعهد في إعداد جيل من الفتيات المسلمات يتمتعن بالذكاء الفكري والمتانة الأخلاقية والروحية في آنٍ واحد. وتدعم رسالة المعهد هذه الرؤية من خلال خطوات استراتيجية، من بينها: تعزيز الفهم والمعرفة لدى جميع مكونات المعهد، وتحسين التحصيل الدراسي والسلوك الأخلاقي،

وتشجيع ثقافة التعاون والإبداع من أجل التطوير، وبناء صورة المعهد كمدرسة متميزة تحظى بمحبة المجتمع. وبشكل عام، فإن توجهات الرؤية والرسالة تتماشى مع هدف تطوير نموذج الإشراف التربوي على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا البحث، والذي يسعى إلى ترقية الكفاءة التربوية لمدرسي اللغة العربية المبتدئين بشكل شامل. ويُعد تركيز المعهد على القيم العلمية والأخلاقية، وروح التقدم المستمر، أساساً قوياً لنجاح تطبيق نموذج إشرافي يجمع بين التكنولوجيا الحديثة وقيم التربية الإسلامية.

(٤) المنهج الدراسي

المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية التي تشيف عليها تربية المدرسات الإسلامية (TMI) باستخدام منهج وزارة الدين جنباً إلى جنب مع منهج المعهد الذي يشير إلى المناهج المعهد الذي يشير إلى المنهج بالمعهد العصري الجنتور والمدرسة الابتدائية تحفيظ القرآن، المدرسة المتوسطة تحفيظ القرآن والمدرسة الثانوية تحفيظ القرآن باستخدام منهج وزارة التربية الوطنية الذي يتم دمج مع منهج الذي يشير إلى المعهد الأمين مادورا مع تنفيذ أنشطة التدريس والتعلم (KBM) في الصباح والنهار.

المكتف هو برنامج خاص، فصل خاص لإعداد الطلبة لمدة عام واحد لدخول المدرسة الثانوية والمدرسة الثانوية تحفيظ القرآن بمنهج المعهد الخاص تربية المدرسات الإسلامية. في حين تحفيظ القرآن وهو برنامج غير رسمي خاص تحفظ القرآن.

تتكوّن بنية المنهج الدراسي في كليات المدرسات الإسلامية (KMI) من ثلاثة مكونات رئيسية، وهي: المنهج الدراسي الأساسي (الأنشطة الصفية)، والمنهج المصاحب (الأنشطة المساندة)، والأنشطة اللاصفية. وقد صُمّمت هذه المكونات الثلاثة بشكلٍ تكاملي لدعم تكوين الطلبة المتفوّقات علمياً وروحياً ومهارياً.

أ) المنهج الدراسي الأساسي (الأنشطة الصفية)

يشتمل هذا القسم على الأنشطة التعليمية الرئيسة التي تُجرى داخل الصف، وينقسم إلى ثلاثة مجالات معرفية:

(١) العلوم الإسلامية: وهي مجموعة من المواد المتعلقة بالدراسات الدينية، وتهدف إلى تزويد الطلبة بفهم راسخ ومعتدل وشامل للإسلام.

(٢) العلوم اللغوية: وهي من الخصائص المميزة لمنهج KMI ، وتشتمل على المواد التالية: الإملاء، وتمارين اللغة، والإنشاء، المطالعة، النحو، والصرف، والبلاغة، وتاريخ الأدب العربي، والمحفوظات، الخط، ووكشف المعجم وتهدف هذه المواد إلى تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلبة في الجانبين الشفهي والتحريري، وتعزيز معرفتهم بالأدب والثقافة العربية.

(٣) العلوم العامة: وهي مجموعة من المواد التي تساند إتقان الطلبة للعلوم والمعارف الحديثة وفقاً لمعايير التعليم الوطني.

ب) منهج المصاحب (الأنشطة المساندة)

تشمل الأنشطة المصاحبة الداعمة للتعلم داخل الصف، مثل التدريبات على الخطابة، المناقشات العلمية، الواجبات العملية، والعروض التقديمية. وتهدف إلى صقل الشجاعة، ومهارات التواصل، وتعميق الفهم للمادة العلمية.

الجدول ٤: أحوال المدرسين في المعهد العصري النجاح

الرقم	اسم استاذ/أستاذة	مادة التعليم
١	الدكتور محمد فاضل أنصاري، الماجستير	التربية
٢	رحمة رينو	التوحيد، التفسير، الفقه

٣	أحمد سركاوي	اللغة الإنجليزية
٤	سلمات ريانو	محفوظة، تاريخ الإسلام، أصول الفقه، إنشاء، العديان
٥	جامهار	الحديث
٦	نور شريف الدين	
٧	أحمد غزالي رحمن	العقيدة والأخلاق، إنشاء، مطالعة، النحو
٨	أنتونغ تامين رحمن	التربية الوطنية
٩	نجمي رحيم	الصرف، النحو، تاريخ، التربية الإسلامية
١٠	حسين زين عزيز	الرياضيات
١١	أبريانور	العقيدة والأخلاق، المطالعة، الإنشاء، البلاغة
١٢	مُحمَّد أديب	الفقه
١٣	عارف أنصاري	الفرائض، التوحيد، التفسير
١٤	هندرا ستيانوان	النحو، المطالعة، الإنشاء
١٥	إيوان نوربتريا	الإنشاء
١٦	مُحمَّد حسني	
١٧	أحمد فيصل	النحو
١٨	مشهور	الكيمياء
١٩	مُحمَّد بوايهي	التاريخ والثقافة الإسلامية

٢٠	أحمد أحمدي	القرآن
٢١	حسن المجاهدي	الخط
٢٢	ولدي أحمد فياضي	التوحيد
٢٣	مُحَمَّد فكري فوزان	الرياضة
٢٤	زين العاقللي	النحو
٢٥	أغوس سوباجيو	البلاغة، تاريخ الإسلام، التجويد
٢٦	أندرياني	علم الأحياء
٢٧	ياسين	الرياضة
٢٨	ستي روديه	نسائية، الحديث
٢٩	سميه	اللغة الإنجليزية
٣٠	سري سكوواتي	العلوم الاجتماعية
٣١	ستي حسنة	اللغة الإندونيسية، المطالعة، الإنشاء
٣٢	ستي رهانة	الفقه
٣٣	نور حياتي	الفيزياء، الفنون والحرف اليدوية
٣٤	ساري روبية	اللغة الإندونيسية
٣٥	نور فطرية	التربية العملية، المطالعة، الإنشاء
٣٦	زاهرة المودة	نسائية، العقيدة والأخلاق
٣٧	رحمي رضو	النحو، المطالعة، الإنشاء
٣٨	نجدت السعديه	أصول الفقه، التربية
٣٩	ايكا مليا ساري	القرآن والحديث، تمرين اللغة
٤٠	اسما رضيات	اللغة الإنجليزية، المطالعة، تمرين اللغة

٤١	نورميناواقي	المطالعة، الحرف والفنون اليدوية، الإنشاء، اللغة الإنجليزية
٤٢	جبيدة	الرياضيات
٤٣	نزمياه	المطالعة، القرآن والحديث، التربية، الإنشاء
٤٤	خير النساء	محفوظة، التربية الإسلامية، تاريخ الإسلام
٤٥	موليدة	تجويد
٤٦	مقسط الرتناسية	اللغة الإنجليزية
٤٧	مريا الفة	العلوم الطبيعية
٤٨	نوفرينديا نصفه الحسنة	المطالعة، التربية الوطنية
٤٩	نوفيا حنيفة	الصرف، التاريخ والثقافة الإسلامية
٥٠	لطيفه الهداية	Grammar, reading
٥١	هاني مسليا	اللغة العربية، النحو
٥٢	فيكي فاطماواقي	الترجمة
٥٣	مزريقة	الترجمة، النحو
٥٤	نور حفيظة	التفسير، نسائية، تجويد
٥٥	رزقي نور اتيقة	اللغة الإنجليزية
٥٦	نورما يولياني	الجغرافية، الاقتصاد، التاريخ الإندونيسي
٥٧	نور حياتي	علوم الأحياء

٥٨	ديلا نور فطريا	حرف الثقافة
٥٩	تري جمياني	التربية الإسلامية
٦٠	شفيا الازكيا رميسا	تمرين اللغة، التربية الوطنية
٦١	ستي رحمانية	العلوم الاجتماعية
٦٢	ملاكريمه	الاقتصاد، نسائية
٦٣	فرحنا ليلي	العلوم الطبيعية
٦٤	حفيظة النديا	العلوم الطبيعية
٦٥	اميرة	العلوم الإجتماعية، التاريخ الإندونيسي
٦٦	نيكا سفتيا	التفسير، المطالعة، الإنشاء، الترجمة
٦٧	ديوي نور اوتاري	أصول الفقه، الفقه
٦٨	مرديانا الزهرة	الخط
٦٩	دسيانتي لدفي نور وردينا	المطالعة، الإنشاء
٧٠	نور الرحمي	الرياضيات
٧١	ليستيا فاطنة بانغستي	الحرف والفنون اليدوية، اللغة الإندونيسية
٧٢	النساء	الرياضيات، علوم المعلومات، الإنشاء، تمرين اللغة، المطالعة
٧٣	نور حنيقة	محفوظة، التاريخ الإسلامي
٧٤	خزيمة	الإملاء
٧٥	رائي انغريني	التاريخ الإسلامي، محفوظة، القرآن
٧٦	ستي انيسة	الإملاء

٧٧	جرينا ساري	Reading
٧٨	خريسة	التاريخ الإسلامي
٧٩	تيسا فطريا موارتي	المطالعة، تمرين اللغة
٨٠	عائنة مرضية	الفقه
٨١	رياضة النبيلة	تمرين اللغة، الإنشاء، فنون الثقافة، التربية الوطنية
٨٢	ستي محرطة	
٨٣	بيتي نجيحة	الرياضيات
٨٤	الفيدة	نسائية
٨٥	مرفوعة	المطالعة، الإنشاء، اللغة الإنجليزية
٨٦	ريكا فردىكا راتري	اللغة الإندونيسية
٨٧	شطرا امليا	نسائية
٨٨	رسميلواتي	الحديث
٨٩	وردة الجنة	محفوظة، الفقه، التوحيد، التربية
٩٠	نور فائزة	محفوظة، الإملاء
٩١	اندياتي	التفسير، التاريخ الإسلامي، الإملاء
٩٢	مفتاح السعادة	الخط
٩٣	نسيمى	التفسير، المطالعة، الإنشاء
٩٤	أنيس الصالحة	تمرين اللغة، المطالعة، الإنشاء، فنون الثقافة
٩٥	موعظة الحياة	نسائية، الإملاء، الترجمة، الصرف

٩٦	ناديا رهاياتي	الفيزياء، الكيمياء
٩٧	روضة الجنة	اجتماعية، علوم الإجتماعية
٩٨	عين جارية	علوم المعلومات، اللغة الإندونيسية
٩٩	ننا برتيوي	الصرف
١٠٠	ضياء الميرا	الإملاء، reading
١٠١	ستي حبيبة	التوحيد
١٠٢	ستي خير النساء	الحديث، الفقه
١٠٣	فيبياتي سكما ديوي	أصول الدين
١٠٤	ليا رحمة الفطرية	الترجمة، محفوظة
١٠٥	ازكيا خيرينا	أصول الدين
١٠٦	اماليا بيري ورداني	التفسير
١٠٧	دستي كورنياواتي	محفوظة
١٠٨	نور رحيمة	الفقه
١٠٩	أيو ريانينجية شبت الله	نسائية
١١٠	رضيعة عزة الرحمة	القفه
١١١	خير النسوان مفيدة	الفقه

الجدول ٥: أحوال الطلبة في المعهد العصري النجاح

الرقم	الفصل	عدد الطلبة
١	الأول أ	٢٦
٢	الأول ب	١٨

١٩	الأول ج	٣
٣١	الثاني أ	٤
٢٢	الثاني ب	٥
٢١	الثاني ج	٦
٣٠	الثالث أ	٧
٢٩	الثالث ب	٨
٢٢	الثالث ج	٩
٢٣	الثالث د	١٠
٢٦	الرابع أ	١١
٢٠	الرابع ب	١٢
٢٢	الرابع ج	١٣
٢٢	الخامس أ	١٤
٢٨	الخامس ب	١٥
٢٧	الخامس ج	١٦
٢٠	السادس أ	١٧
١١	السادس ب	١٨
٢٤	السادس ج	١٩
٢٣	السادس د	٢٠
١١	إعدادي	٢١
٤٧٥	عدد جملة	

الجدول ٦: أحوال الأجهزة في المعهد العصري النجاح

الرقم	جنس الأجهزة	عدد
١	الفصول	٢١
٢	ديوان مدير المعهد	٣
٣	ديوان رئيس المدرسة	٤
٤	ديوان المدرسين	٤
٥	معمل اللغة	١
٦	معمل الأحياء	١
٧	معمل الكيمياء	١
٨	معمل الفيزياء	١
٩	المكتبة	١
١٠	الدكان	١
١١	المقصف	٤
١٢	الفندق	
١٣	المسجد	١
١٤	مكان الصحة	١
١٥	المرحاض للمدرسين	٦
١٦	المرحاض للطلبة	١٤
١٧	الشاشة	٤

أ- عرض البيانات

(١) عملية تطوير نموذج الإشراف التربوي لمدرسي اللغة العربية المبتدئين

أ- التحديد Define

(١) تحليل الاحتياجات لدى المدرسين

أما نتائج التحليل عن مقابلات مع مدرسي اللغة العربية المبتدئين كما يلي:

أ- تخطيط تعليم اللغة العربية

الرقم	المؤشر	النتيجة	المصدر
١	استخدم تخطيط تعليم اللغة العربية في عملية التعلم	لم تستخدم المدرسات تخطيط تعليم لأنها لم يتم إجراء أي مراقبة عليها.	مدرسة ١ ٨ -
		تستخدم تخطيط تعليم اللغة العربية في عملية التعلم	مدرسة ٩
٢	مناسبة تنفيذ التعليم لتخطيط التعليم	تنفيذ العملية التعليمية وفقاً لتخطيط التعليم	مدرسة ٩
		على الرغم من أن تخطيط التعليم قد تم إعداده ويُفترض الالتزام به بالكامل، إلا أن تنفيذه يظل مرناً وفقاً للظروف.	مدرسة ١ ٨ -
٣	الصعوبات في إعداد تخطيط التعليم	تكمُن الصعوبة في ضرورة إعداد تخطيط التعليم باللغة العربية.	مدرسة ١ ٧ -
٤	دورة في تصميم تخطيط التعليم	تمتلك نظام "عملية التدريس" الذي يُلزم الطلبة بتعلُّم إعداد وتنفيذ تخطيط التعليم من خلال التدريس العملي. يضمن هذا النظام حصول الطلبة على تجربة مباشرة في تخطيط وتنفيذ العملية التعليمية.	مدرسة ١ ٩ -
		الآن هناك مادة التربية العملية التي تتناول	مدرسة ١

٩ -	مختلف أنواع تخطيط التعليم.		
-----	----------------------------	--	--

أظهرت نتائج المقابلات بشكل عام أنه في إطار الجهود المبذولة لتحسين جودة التدريس، فإن نشاط إعداد الإعداد من خلال تعليم "عملية التدريس" يزود مدرسي اللغة العربية المبتدئين بالمهارات اللازمة لتصميم دروس فعالة تتناسب مع المادة الدراسية واحتياجات الطلبة. ومع ذلك، فإن الواقع الميداني يشير إلى أن ليس جميع المدرسين يلتزمون بإعداد الوثائق الإدارية للتدريس بشكل منظم. ورغم أن معايير التخطيط للتدريس قد حددت عبر اللوائح التنظيمية، إلا أن تنفيذها لا يزال يواجه العديد من التحديات. ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها أن عددًا قليلًا فقط من مدرسي اللغة العربية يلتزمون بشكل منتظم بإعداد خطة التعليم أو "الإعداد" كدليل في التدريس، على الرغم من الدور المهم الذي تلعبه هذه الوثيقة في تحديد اتجاه واضح لعملية التعليم. إن عدم الانضباط في إعداد تخطيط التعليم قد يؤدي إلى نقص في التناسق في أساليب التعليم، مما يجعل العملية التعليمية غير منظمة ولا تتحقق الأهداف التعليمية بالشكل الأمثل.

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى قلة إعداد الإعداد هو الصعوبة في التخطيط للدروس باللغة العربية. حيث يواجه بعض المدرسين صعوبة في كتابة تخطيط التعليم وفقًا للقواعد الصحيحة للغة العربية، مما يجعل عملية إعدادته تُعتبر مهمة معقدة ومرهقة. بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من أن إعداد تخطيط التعليم يُعتبر إلزاميًا، إلا أن عدم وجود آلية صارمة للمراجعة والتقييم يجعل بعض المدرسين يتجاهلون هذا الالتزام. ونتيجة لذلك، يفضل العديد من المدرسين التدريس بطريقة عفوية دون الاعتماد على دليل كتابي منظم، مما يؤثر في نهاية المطاف على فعالية تعليم اللغة العربية في الفصول الدراسية.

ب- مادة تعليم اللغة العربية

الرقم	المؤشر	النتيجة	المصدر
١	الصعوبات في عملية التعليم	يواجه الطلبة صعوبة في فهم المواد باللغة العربية وتغيير الضمائر بسبب محدودية مهاراتهم اللغوية واختلاف أساليب تعلمهم	مدرسة ٧-٣
		ليس جميع الطلبة يشاركون بنشاط في عملية التعليم.	٨ ٢ ١ ٩
٢	تقديم المادة في تعليم اللغة العربية	المواد الدراسية تتوافق مع الكتاب المستخدم في المدرسة.	مدرسة ٩ - ١
		هناك كتب مرافقة مثل قاموس يونس والمنور تُستخدم لمساعدة الطلبة في الفهم أثناء التعلم.	مدرسة ١ ٢

تواجه عملية تعليم اللغة العربية العديد من التحديات، لا سيما في فهم المواد الدراسية وفعالية أساليب التدريس. يواجه العديد من الطلبة صعوبة في فهم النصوص العربية، حتى بعد تقديم شروحات إضافية باللغة الإندونيسية. بعض المواد تتميز بدرجة عالية من الصعوبة، مما يتطلب تقديم العديد من الأمثلة والتوضيحات الإضافية لجعلها أكثر وضوحًا. كما أن قلة التنوع في أساليب التدريس تُعدّ عائقًا، حيث لا تزال العملية التعليمية تهيمن عليها الطريقة النصية دون الاستفادة الكافية من الوسائل الحديثة أو الأساليب التفاعلية التي يمكن أن تعزز فهم الطلبة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المواد التعليمية المستخدمة غالبًا ما تتطلب مستوى عالٍ من التحليل، مثل دروس القواعد اللغوية والتمارين التطبيقية التي تحتاج إلى فهم عميق قبل أن

يتمكن الطلبة من استيعابها بشكل جيد. وإذا لم يتمكن الطلبة من إتقان الأساسيات، فسيواجهون صعوبة في حفظ المواد وتطبيقها. لذلك، من الضروري اعتماد نهج أكثر مرونة وابتكارًا في التدريس، مثل استخدام الوسائل البصرية، والتقنيات التعليمية العملية، واستراتيجيات تتماشى مع احتياجات الطلبة، لضمان أن تكون العملية التعليمية أكثر فاعلية وجاذبية.

ج- وسيلة تعليم اللغة العربية

الرقم	المؤشر	النتيجة	المصدر
١	الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية	استخدام الوسائل التعليمية التقليدية أو المعتمدة على التكنولوجيا لا يزال محدودًا.	مدرسة ١ ٧ -
		أحيانًا نستخدم وسائل مثل الصوت، الصور، والبطاقات	مدرسة ٨ ٩ -
٢	المرافق المملوكة للمعهد	جهاز العرض (الشاشة) متوفر في المكتب، مما يسمح باستخدامه عند الحاجة.	مدرسة ١ ٩ -
٣	العقبات استخدام الوسائل التعليمية في	لأنه لا يوجد استعداد للدروس ولا يتوفر جهاز العرض (الشاشة) في كل فصل، بالإضافة إلى أننا لا نعرف الوسائل الأخرى التي يمكن الاستفادة منها.	مدرسة ١ ٧ -

استخدام وسائل التعليم في المعهد العصري لا يزال يهيمن عليه الأسلوب التقليدي. على الرغم من توفر بعض الأجهزة التكنولوجية مثل البروجيكتورات، إلا أن استخدامها في عملية التعلم ما زال محدودًا. يعتمد المدرسون بشكل أكبر على الكتب الدراسية والملاحظات

كمصادر رئيسية، في حين أن الوسائل الرقمية لم تصبح جزءًا أساسيًا في أنشطة التدريس والتعلم. وهذا يؤدي إلى أن التعليم في كثير من الأحيان يكون أحادي الاتجاه، حيث يظل دور الطلبة سلبيًا في فهم المادة.

في بعض الأحيان، قام المدرسون بعرض مقاطع الفيديو في عملية التعلم، ولكن المادة المعروضة لم تكن دائمًا مرتبطة مباشرة بالدرس الذي يتم تعلمه. ومع ذلك، أظهر الطلبة حماسًا كبيرًا تجاه استخدام الوسائل البصرية، مما يظهر الحاجة إلى تنوع أساليب التدريس لجذب انتباههم وزيادة دافعهم للتعلم. من خلال مواءمة مقاطع الفيديو والوسائل التفاعلية الأخرى مع محتوى مادة اللغة العربية، مثل المفردات، والقواعد، أو مهارات التحدث، يمكن أن يتحسن فهم الطلبة للغة العربية بشكل كبير. إن إمكانية استخدام التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية كبيرة للغاية، خاصة في تحسين مهارات اللغة عبر أربعة جوانب رئيسية: الاستماع (الإستماع)، التحدث (الكلام)، القراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة).

ومع ذلك، فإن قيود الاستفادة من التكنولوجيا تعود أيضًا إلى نقص مهارات المدرسين في تشغيل الأجهزة وتحضير المواد الرقمية. حتى الآن، لم يتم تقديم تدريب خاص للمدرسين في استخدام تكنولوجيا التعليم، لذا فإن الابتكار في الوسائل يعتمد على المبادرات الفردية. بعض المدرسين يدركون أهمية تنوع أساليب التدريس، لكن قلة الوقت ونقص الخبرة في استخدام الوسائل التفاعلية يمثلان عائقًا رئيسيًا. ونتيجة لذلك، لا يزال التدريس يتم بشكل تقليدي دون استكشاف الوسائل الأكثر تفاعلية وجذبًا.

د- طريقة تعليم اللغة العربية

الرقم	المؤشر	النتيجة	المصدر
١	الاستراتيجيات في التعليم	يحفز الطلبة النصوص، والسؤال والإجابة باللغة العربية، ويمثلون الأدوار.	مدرسة ١

مدرسة ٢	عرضٌ جماعيٌّ يتبعه جلسةٌ أسئلةٍ ونقاشٍ وقد استخدمتُ نظام المكافآت مرة واحدة.		
مدرسة ٣ ٧ -	الترجمة ثم الشرح باللغة الإندونيسية.		
٨ - ٩	استخدام الألعاب اللغوية		
مدرسة ٨ ٩	أستخدم الألعاب اللغوية بشكل متكرر.	تطبيق الألعاب اللغوية	٢
مدرسة ١ ٧ -	لم أستخدم الألعاب اللغوية من قبل لأنني لم أتقن طريقته جيداً، لذلك لم أقم بتطبيقها.		
مدرسة ١ ٨ -	لا يطبّق المدرسون استراتيجيات متنوعة بسبب محدودية الإبداع، ونقص الفهم لاستراتيجيات التدريس المبتكرة، بالإضافة إلى الضغط لإنهاء أهداف المنهج الدراسي في وقت محدود. علاوة على ذلك، من الصعب تدريس بعض المواد بأساليب تفاعلية، كما أن استخدام التكنولوجيا في التعليم لا يزال محدوداً.	العقبات في تطبيق استراتيجيات متنوعة	٣

الاستراتيجيات التعليمية التي يتم تطبيقها في "مدرسة أن-نجاح الحديثة" في "شندي آلوس" ما تزال تميل إلى الطرق التقليدية، حيث يُعتمد على أسلوب المحاضرة والأسئلة والأجوبة كنهج رئيسي. يقوم المدرسون بشرح المواد شفويّاً بينما يستمع الطلبة ويقومون

بتدوين النقاط الهامة. على الرغم من أن هذا الأسلوب قد تم تطبيقه منذ فترة طويلة، إلا أن فعاليته لا تزال بحاجة إلى تقويم، خاصةً في تحفيز المشاركة الفعّالة من الطلبة. بعض المدرسين قد جربوا تطبيق استراتيجيات أكثر تفاعلية مثل النقاش الجماعي أو التدريبات العملية، لكن تطبيقها لم يكن منتظماً في جميع الفصول الدراسية.

يدرك بعض المدرسين الحاجة إلى الابتكار في استراتيجيات التعليم، خاصة في تحسين مهارات التحدث والكتابة للطلبة في اللغة العربية. ولكن، بسبب ضيق الوقت والعادات التعليمية القائمة، يشعر بعض المدرسين أن الأساليب المستخدمة حالياً كافية. كما أن قلة الإبداع في تطوير استراتيجيات جديدة تُعد تحدياً في حد ذاته. على سبيل المثال، رغم أن بعض الطلبة يواجهون صعوبة في فهم النصوص باللغة العربية بشكل مستقل، فإن الأساليب المستخدمة ما تزال تقتصر على الترجمة والشرح الشفوي، دون وجود نهج أكثر تنوعاً مثل التعلم القائم على المشاريع أو محاكاة التواصل.

هـ - تقويم تعليم اللغة العربية

الرقم	المؤشر	النتيجة	المصدر
١	تنفيذ عملية تقويم التعليم	يتم إجراء التقويم عادة بعد انتهاء الدرس. والطريقة الأكثر استخداماً هي طرح الأسئلة والإجابات لقياس مدى فهم الطلبة، أو تكليفهم بالحفظ أو تغيير الضمائر.	مدرسة ١ ٢ ٩ ٨
		يتم إجراء التقويم عادة بعد انتهاء الدرس، ويمكن أن يكون من خلال طرح الأسئلة والإجابات. بالإضافة إلى ذلك، هناك	مدرسة ١ - ٩

	امتحان شفوي (امتحان شفوي) وامتحان تحريري (امتحان كتابي) كأشكال لتقويم فهم الطلبة، وعادةً يتم إجراؤها في نهاية الفصل الدراسي.		
مدرسة ١ - ٧	لم يسبق لي استخدام أي استراتيجيات أو ألعاب تعليمية وما شابهها في عملية التقويم.	استخدام استراتيجية أو وسيلة معينة أو تقنية رقمية في تعليم	٢

في التقويم، هناك بعض المشاكل التي يجب مراعاتها. واحدة من هذه المشاكل هي القيود في طرق التقويم المستخدمة، التي غالبًا ما تقتصر على الأسئلة والأجوبة، وكذلك الامتحانات الشفوية أو التحريرية. على الرغم من أن هذا التقويم يمكن أن يوفر فكرة عن فهم الطلبة، إلا أن هذه الطريقة تميل إلى أن تكون أحادية الاتجاه ولا توفر فرصة كبيرة للطلبة للمشاركة الفعالة في عملية التقويم. علاوة على ذلك، فإن استخدام استراتيجيات أو وسائل مبتكرة في التقويم، مثل الألعاب التعليمية أو التكنولوجيا الرقمية، نادر جدًا. ويرجع ذلك إلى نقص معرفة ومهارات المدرسين في استخدام وسائل واستراتيجيات التقويم المتنوعة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التقويم الذي يتم غالبًا لا يتناول جميع جوانب مهارات اللغة العربية، مثل مهارات التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة بشكل شامل. معظم التقويمات تركز فقط على الامتحانات الشفوية أو التحريرية التي تقيس فهم المادة بشكل محدود، دون توفير مساحة للطلبة لتطوير مهاراتهم التفاعلية. إن القيود الزمنية وافتقار

المدرسين إلى التدريب في تصميم التقويمات المعتمدة على التكنولوجيا أو الأساليب المتنوعة يشكّلان التحديات الرئيسية في تحسين جودة التقويم في تدريس اللغة العربية في هذه البيئة.

(٢) تحليل الاحتياجات لدى الطلبة

يُعدّ تحليل احتياجات الطلبة خطوة أساسية في تصميم برنامج الإشراف، خصوصًا في سياق استخدام التكنولوجيا وتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط. ففهم واقع الطلبة ومستوى كفاءاتهم يُسهم في توجيه محتوى البرنامج بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم الميدانية:

الرقم	المؤشر	النتيجة	المصدر
١	رأيهن عن اللغة العربية	تعد اللغة العربية صعبة لكثرة مفرداتها، ولأن تعلمها يعتمد في الغالب على الحفظ.	الطلبة ١ ٢
		اللغة العربية سهلة فقط لأن يحبها	الطلبة ٣ ٥ -
٢	مادة التعليم	الكتاب و أحيانا باستخدام معجم "محمود يونس ومنور"	الطلبة ١ ٥ -
٤	عملية التعليم في الفصل	ترجمتها أو البحث عن مفرداتها في القاموس أو الإجابة عن الأسئلة، الحوار الشفوي، حفظ المفردات أو الجمل.	الطلبة ١ ٥ -
٥	استخدام وسيلة التعليم	فقط باستخدام الكتاب والسبورة بدون الوسيلة الأخرى	الطلبة ١ ٥ -

٧	تعليم قبل دخول المعهد	قبل دخول المعهد، كنت قد لعبت وتعلمت عدة مرات.	الاطالبة ١ ٥ -
		قبل دخول المعهد، كنت أستخدم كثيرًا وسائل مثل جهاز العرض، ولعب البطاقات، وغيرها.	الاطالبة ٣ ٥ -
٨	العقبات في عملية التعليم	صعوبة المفردات وأحيانًا الشعور بالنعاس والملل	١ - ٥

أظهرت نتائج المقابلة أن تعليم اللغة العربية يشكل تحديات وفرصًا مختلفة لكل طلبة. فالبعض يرى أن اللغة العربية صعبة بسبب كثرة مفرداتها واعتماد تعليمها على الحفظ، بينما يجدها آخرون سهلة بسبب حبهم لها. وهذا يدل على أن الدافع الداخلي يلعب دورًا مهمًا في تشكيل نظرة الطلبة تجاه اللغة العربية، مما يستدعي تبني استراتيجيات تعليمية تعزز اهتمامهم وتحفزهم على التعليم.

من حيث أساليب التعليم، لا تزال المواد التعليمية تقتصر على الكتب والقاموس، مع التركيز على الترجمة، والبحث عن المفردات، والحفظ. بالإضافة إلى ذلك، تقتصر الوسائل التعليمية على الكتاب والسبورة فقط دون الاستفادة من التكنولوجيا أو الوسائل التفاعلية الأخرى. إن قلة التنوع في الأساليب والوسائل التعليمية قد تؤدي إلى شعور الطلبة بالملل وقلة التفاعل داخل الفصل. لذلك، من الضروري إدخال الابتكار في عملية التعليم من خلال دمج التكنولوجيا التعليمية واعتماد نهج أكثر تواصلًا وجاذبية.

أما العقبات الأساسية في تعليم اللغة العربية، فتشمل صعوبة المفردات والشعور أحياناً بالنعاس والملل أثناء الدرس. وهذا يدل على الحاجة إلى تنويع أساليب التعليم وجعلها أكثر ديناميكية ومتعة. ويمكن تحسين فعالية التعليم من خلال اعتماد أساليب تفاعلية، مثل التعليم على أساس المشاريع، والألعاب اللغوية، والاستفادة من الوسائل المتعددة. وبهذا، يمكن أن يصبح تعليم اللغة العربية أكثر جاذبية وملاءمة لاحتياجات الطلبة في العصر الحديث.

(٣) نتيجة التحليل عن المقابلات

تم إجراء المقابلات مع المدرسين المشاركين في هذه الدراسة، وهم تسعة مدرسين للغة العربية، وذلك خلال شهر مارس ٢٠٢٥. يتميز هؤلاء المدرسون بأنهم مدرسون متطوعون لم يكملوا بعد تعليمهم العالي، ولم ينهوا دراستهم في مرحلة البكالوريوس (S1)، ولم يحصلوا على الشهادات المهنية، ولم يشاركوا في برنامج إعداد المدرسين، كما لم يتلقوا تدريباً كافياً في الكفاءة التربوية. إن نقص الخبرة الأكاديمية والتربوية لديهم يؤثر على الأساليب والاستراتيجيات التعليمية التي يطبقونها في الفصول الدراسية، والتي غالباً ما تكون تقليدية وغير مبتكرة.

إضافة إلى ذلك، فإن معظم المدرسين لا يقومون بإعداد خطط دراسية منظمة، مما يؤدي إلى سير عملية التعلم داخل الفصل دون تخطيط محكم. يؤدي هذا النقص في التخطيط إلى تقديم المواد الدراسية بطريقة غير منظمة، كما يحد من التقويم الفعّال لمدى نجاح العملية التعليمية. ونتيجة لذلك، تصبح عملية التعلم رتيبة وتعتمد على أساليب غير متنوعة، مما يجعل الطلبة أقل تفاعلاً. وهذا يؤثر سلباً على استيعاب الطلبة لمهارات اللغة العربية، مما يؤدي إلى تجربة تعليمية غير كافية.

يتمتع المدرسون الذين أُجريت معهم المقابلات بخلفيات متنوعة من حيث خبراتهم في التدريس، حيث إن بعضهم لم يمضِ على بدء تدريسه سوى سنة أو سنتين، بينما البعض الآخر قد أمضى أكثر من عقد في هذا المجال. ورغم أن بعضهم يملك خبرة تدريسية طويلة تصل إلى أكثر من عشر سنوات، فإن تلك الخبرة لم تكن دائماً مصحوبة بتعزيز الكفاءة التربوية أو المشاركة في الدورات التدريبية الرسمية. وقد أدى ذلك إلى اعتمادهم في التدريس على أنماط تقليدية اعتادوا عليها، دون إجراء تحديثات أو تطوير استراتيجيات تتماشى مع متطلبات العصر وتطوراتها.

تُعدّ محدودية معرفة المدرسين بأساليب التعليم الحديثة، إلى جانب قلة توفر الوسائل التعليمية، من العوامل الرئيسية التي تعوق الابتكار في العملية التعليمية. كما أن قلة دمج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية يمثل تحدياً إضافياً، لا سيما في ظل التطورات السريعة في المجال التعليمي الذي أصبح يعتمد بشكل متزايد على الوسائل الرقمية.

وقد أكدت نتائج المقابلات مع بعض الطلبة هذه الملاحظات، حيث أعرب عن أن الدروس المقدمة غالباً ما تكون متكررة، غير مشوقة، وقليلة التفاعل. كما أنهم يأملون في وجود تنوع في أساليب التعليم، مثل استخدام الوسائل الرقمية، والأساليب التفاعلية، والمناهج الأكثر تواصلاً، مما يساعدهم على فهم المواد الدراسية بشكل أفضل، وتطوير مهاراتهم في اللغة العربية بفاعلية أكبر، وجعل الدروس أكثر تشويقاً لتجنب الشعور بالملل والنعاس أثناء الحصص.

تندرج غالبية الطلبة ضمن الفئة العمرية للمرحلة المتوسطة، أي بين سن الثالثة عشرة والخامسة عشرة، وهي مرحلة تُصنّف نفسياً على أنها طور المراهقة المبكرة. وتتميّز الطلبة في هذا السن بفضول معرفي عالٍ، وحب التعلم من خلال الأنشطة التفاعلية والممتعة، كما

يُظهرون استجابة أكبر لأساليب التعليم التي تعتمد على الوسائل المرئية والسمعية والألعاب التعليمية. وتستدعي هذه الخصائص اعتماد طرائق تدريسية مبتكرة ومتنوعة، من شأنها أن تحافظ على دافعية الطلبة وتشجعهم على المشاركة النشطة في العملية التعليمية. ومع ذلك، فإن الأساليب التعليمية التقليدية الرتيبة التي تفتقر إلى التفاعل، كما هو ملاحظ في بعض الممارسات الصفية الحالية، لا تتناسب مع احتياجات النمو المعرفي والنفسي لهذه الفئة العمرية من الطلبة.

ومن ناحية أخرى، فإن الخلفية التعليمية للطلبة قبل التحاقهم بالمعهد تختلف بشكل كبير، فبعضهن جاء من مدارس نظامية تعتمد أساليب تعليم أكثر تنظيمًا، بينما البعض الآخر لم يكن لديه أساس قوي في اللغة العربية. وعند مواجهتهن للنظام التعليمي في المعهد لأول مرة، وجدت العديد منهن صعوبة في التكيف مع أسلوب التعليم المختلف تمامًا، وشعرن وكأنهن انتقلن إلى عالم تعليمي جديد. ورغم هذه التحديات، لم يكن أمامهن سوى مواكبة الدروس كما هي، دون وجود خيارات تسمح لهن بتكييف أسلوب التعلم بما يتناسب مع احتياجاتهن الفردية.

بناءً على هذه النتائج، تبرز الحاجة إلى تحسين جودة التدريس من خلال توفير برامج تدريبية للمدرسين، وتوفير بيئة تعليمية أكثر تجهيزًا، وتطوير أساليب تدريس مبتكرة. ومن المتوقع أن تسهم هذه الخطوات في رفع كفاءة تعليم اللغة العربية، وإثراء تجربة التعلم لدى الطلبة، مما يجعلهن أكثر تفاعلاً وتحفيزًا، ويمنحهن فهماً أعمق للغة العربية. ولا شك أن هذه التحسينات لن تقتصر على تطوير التعليم داخل المعهد فحسب، بل ستساعد أيضًا في إعداد الطلبة بمهارات لغوية قوية تمكنهن من مواجهة التحديات الأكاديمية والمهنية في المستقبل.

بالاستناد إلى النتائج التي تم توضيحها سابقاً، يُطلب من المدرسين أن يعيدوا النظر في أدوارهم ومسؤولياتهم في عملية التعلم، وأن يعملوا على تطوير ممارساتهم التعليمية بشكل مستمر. ومن بين الخطوات الاستراتيجية التي ينبغي اتخاذها ما يلي:

(١) لمشاركة في الدورة تدريبية والتطوير المهني بشكل مستمر، حتى يتمكن المدرس من تعزيز كفاءته التربوية والمنهجية، وكذلك قدرته على دمج التكنولوجيا في التعليم

(٢) تصميم التخطيط التعليمي بشكل منهجي، بما في ذلك إعداد خطط الدروس وتصميم نموذج تعليمي باستخدام نموذج "كانفاس" بما يتناسب مع احتياجات الطلبة.

(٣) تطوير المواد التعليمية والوسائل التعليمية الرقمية، بهدف توفير تعليم أكثر جاذبية وتفاعلية يتماشى مع تطورات العصر.

(٤) تطبيق استراتيجيات تدريس متنوعة ومتمركزة حول الطلبة، لتحقيق بيئة تعليمية نشطة وممتعة تتناسب مع خصائص المرحلة العمرية للمراهقين

(٥) إعداد أدوات تقييم تعليمية دقيقة وشاملة، لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية والمساهمة في تحسين جودة العملية التعليمية بشكل مستمر.

(٦) أهداف الإشراف

أ- تمكين المدرس من تصميم تخطيط تعليم اللغة العربية

ب- تمكين المدرس من تطوير مواد تعليمية تفاعلية

ج- تمكين المدرس من إعداد وسائل تعليمية جذابة

د- تمكين المدرس من تنفيذ استراتيجيات تدريس مبتكرة ومتنوعة

و- تمكين المدرس من تنفيذ تقييم متكامل لأداء الطلبة

(٧) المواد التعليمية

أ- تخطيط تعليم اللغة العربية الفعال

ب- تطوير مواد تعليمية تفاعلية

ج- تطوير الأهداف التعليمية

د- إعداد وسائل تعليمية مبتكرة

هـ- استراتيجيات تعليمية متميزة وذات صلة

و- التقويم المتكامل لتعليم اللغة العربية

(٨) النموذج/الاستراتيجيات

يتم استخدام نموذج التعليم المدمج (Blended Learning) ، والذي يجمع بين

التعليم تعليم المباشر (Offline) والتعليم عبر الإنترنت (Online)

(٩) التقويم

يتم التقويم من خلال متابعة كل مهمة تُمنح للمدرسين وإجراء ملاحظات على

عملية التعليم بعد تنفيذ الإشراف. ويُستخدم في هذا التقويم أداة عبارة عن استمارة

الملاحظة. ويتم دمجها أيضا مع المقابلات والملاحظة للحصول على نتائج أكثر شمولية.

ب- التصميم

في مرحلة التصميم، قام الباحث بإعداد نموذج مرافقة مدرسي اللغة العربية القائم على

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليكون مرجعاً في تنفيذ الأنشطة. وقد صُمم هذا النموذج

استناداً إلى خمسة مكونات رئيسية، وهي: (١) هدف الإشراف، وهو تعزيز الكفاءة

البيداغوجية لدى المدرسين في إعداد أدوات التخطيط التعليمي، وتطوير الوسائل التعليمية

الرقمية، وتطبيق استراتيجيات التدريس المناسبة لخصائص تعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد

الحديثة؛ (٢) وسائل الإشراف التربوي، التي تشمل وحدة تدريبية، ومقاطع فيديو تعليمية،

وروابط للوصول إلى المواد عبر منصة s.id كوسيلة داعمة للتعليم الذاتي والمندمج؛ (٣) المحتوى الإشرافي، الذي يتضمن تصميم التخطيط التعليمي بطريقة اللوحة (Canvas) ، وتطوير الوسائل الرقمية، وتطبيق استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)؛ (٤) استراتيجية الإشراف التربوي، وقد صُمِّمت على شكل مزيج مرّن يجمع بين الإشراف المباشر وغير المباشر في بيئة المعهد، والإشراف عن بُعد عبر مجموعة الواتساب و Google Meet، بالإضافة إلى التدريب الذاتي من خلال الوصول إلى المواد الرقمية، وتقديم التغذية الراجعة على المنتجات التعليمية الرقمية التي أعدّها المدرسات خلال كل مرحلة من مراحل الإشراف ؛ و(٥) تقويم الإشراف التربوي، والذي يُنفذ باستخدام أدوات مثل استمارة الملاحظة القائمة على مقياس ليكرت، وجدول التقييم لقياس مدى تحقيق الأهداف في كل مرحلة. وقد تم تصميم هذه المكونات الخمسة بشكل متكامل لإنتاج نموذج مرافقة تطبيقي ومرن وملئم للسياق التعليمي في المعاهد العصرية.

في مرحلة تصميم الوسائل، استخدم الباحث منصة s.id كوسيلة لتخزين وتوزيع مواد الإشراف. وقد استُخدمت هذه المنصة لدمج مصادر التعلم الرقمية المختلفة، مثل مقاطع الفيديو التعليمية، وفيديوهات الشرح، وشرائح العرض التقديمي التي تتضمن شرحًا منهجيًا للمحتوى. ويهدف استخدام منصة s.id إلى تسهيل وصول المدرسات إلى مواد الإشراف بشكل مرّن وفَعّال.

وقد صُمِّمت المواد في هذا النموذج بما يتوافق مع النظام المعتمد في بيئة المعاهد الدينية، ولا سيما "نظريّة الفروع" التي تركز على فصل المهارات وتصنيفها وفق مجالات التعلّم وفروع المعرفة. وبناءً على ذلك، قام الباحث بتنظيم محتوى التدريب بشكل منهجي يتناسب مع مهارات اللغة العربية والفروع التعليمية المطبقة في المعاهد، كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	المجال التعليمي	المواد التعليمية
١	مهارة الاستماع	المحفوظة وتمارين اللغة
٢	مهارة الكلام	المطالعة وتمارين اللغة
٣	مهارة القراءة	الفقه والمطالعة
٤	مهارة الكتابة	الإملاء والإنشاء
٥	القواعد اللغوية	النحو والصرف

تم تصميم استراتيجيات التعلم المطورة في هذا النموذج لدعم إتقان مهارات اللغة العربية بشكل شامل، بما في ذلك مهارات الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، بالإضافة إلى الجوانب اللغوية مثل النحو والصرف. وقد وضع الباحث نهجًا قائمًا على التعلم النشط، يدمج بين أساليب المشاريع، والألعاب التعليمية، واستخدام الوسائل البصرية. وقد أُعدَّت هذه الاستراتيجيات لتُنفَّذ بشكل مرِن من خلال نموذجين من الإشراف: حضوريًا (غير متصل) عبر اللقاءات المباشرة في بيئة المعهد، وعن بُعد (متصل) عبر مجموعة الواتساب، واستخدام يوتيوب و Google Meet، وكذلك من خلال الوصول الذاتي إلى المواد الرقمية. ويتيح هذا النهج التكاملي للمعلمات متابعة عملية الإشراف بشكل مستمر، حتى في ظل القيود المتعلقة بالوقت والمكان.

تم تصميم مرحلة التقييم لقياس مدى تحقق أهداف الإشراف في كل مكوّن من مكوّنات النموذج المطوّر. يتم إجراء التقييم باستخدام أدوات تشمل استمارة الملاحظة وقائمة تقييم المنتج، والتي تم إعدادها بناءً على مقياس ليكرت من ١ إلى ٤. وتشمل هذه الأداة جوانب تتعلق بقدرة المدرسة على إعداد خطة الدرس الرقمية، وتطوير الوسائل التعليمية التفاعلية، وتطبيق استراتيجيات التعلم بفعالية. بالإضافة إلى ذلك، يشمل التقييم

تحليل الوثائق وتسجيلات الفيديو لعملية التعليم كبديل للملاحظة المباشرة، وذلك لضمان موضوعية البيانات وشمولها. ومن خلال هذا النهج، يستطيع الباحث تقييم نجاح النموذج بشكل شامل وتقديم تغذية راجعة بناءً للمشاركات.

ملخص نموذج الإشراف لمدرسي اللغة العربية باستخدام تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات:

الجدول ٨: الصورة العامة عن الإشراف لمدرسي اللغة العربية

الرقم	المؤشر	النقاط الرئيسة
١	الهدف	تعزيز الكفاءة التربوية للمدرسين في: ● إعداد التخطيط التعليمي ● تطوير الوسائل التعليمية الرقمية ● تطبيق الاستراتيجيات المناسبة لتعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد الحديثة
٢	الوسيلة	استخدام منصة s.id لتخزين وتوزيع: ● مقاطع الفيديو التعليمية والشرح ● عروض تقديمية (شرائح) ● مواد تعليمية ذاتية عبر الإنترنت
٣	المحتوى	● مفهوم إعداد خطة التدريس ● تطوير الوسائل الرقمية ● تطوير استراتيجيات التدريس ● تصميم التقييم الرقمي للتعلم
٤	الاستراتيجية	استراتيجية التعليم المدمج: ● مرافقة حضورية في المعهد

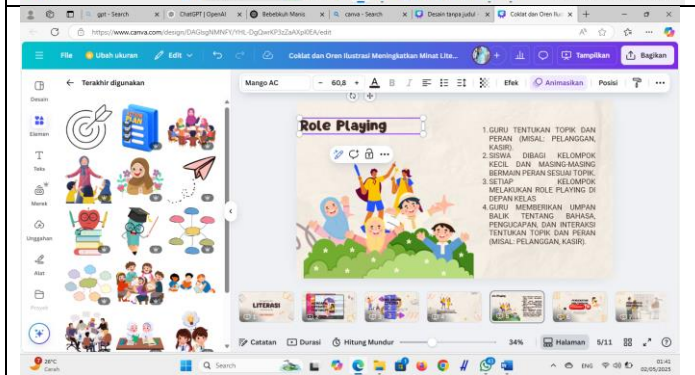
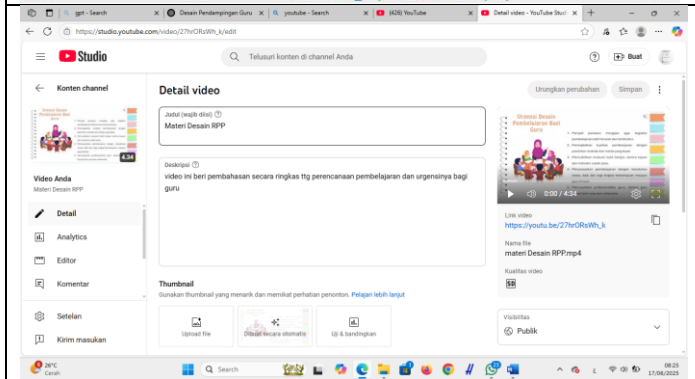
• مرافقة عن بُعد عبر واتساب و Google Meet • تعلم ذاتي عبر منصة s.id • مبني على التعلم النشط (مشاريع، ألعاب تعليمية، وسائل بصرية)		
• استمارة الملاحظة (مقياس ليكرت من ١ إلى ٤) • تقييم المنتج (مثل خطة الدرس والوسائل) • تحليل الوثائق وتسجيلات الفيديو لضمان الشمول والموضوعية	التقويم	٥

ج- التطوير (Design)

١- تطوير نموذج الإشراف التربوي

في مرحلة تطوير المنتج، قامت الباحثة بإعداد مواد التدريب في شكل عرض تقديمي (powerpoint) يتضمن ثلاثة محاور رئيسية، وهي: تصميم خطة الدرس (RPP)، وتطوير الوسائل والمواد التعليمية الرقمية، وتصميم التقييم الرقمي للتعلم. وقد استُمدت هذه المواد من مراجع نظرية متعددة، بما في ذلك كتب ومقالات علمية ذات صلة. في إعداد الوسائل، استخدم الباحث منصة Canva لتصميم المحتوى بصرياً، وقام بتسجيل الشرح الصوتي مباشرة باستخدام خاصية التسجيل في تطبيق PowerPoint. ثم تم تحميل مقاطع الفيديو التعليمية على منصة اليوتيوب لتسهيل وصول المدرسات إلى المواد في أي وقت وبطريقة مرنة. بالإضافة إلى ذلك، قام الباحث بالبحث عن نماذج لخطة الدرس المستندة إلى لوحة Canva، واستفاد منها كمراجع عملية للمشاركات. ومن خلال هذا النهج، تم تقديم مواد التطوير بشكل جذاب وعملي، بما يتناسب مع احتياجات المدرسات في بيئة المعاهد العصرية.

الجدول ٩: تطوير وسائل

	تصميم باستخدام كانفا
	تصميم باستخدام "PowerPoint"
	رفر الفيديو على يوتيوب

بالإضافة إلى مقاطع الفيديو التعليمية التي أعدها الباحث بنفسه، تم الاستفادة أيضاً من بعض المواد التدريبية المنشورة في قنوات يوتيوب التابعة لأطراف أخرى ذات صلة بموضوع المرافقة. ومن بين هذه القنوات: شروحات حول استخدام Canva، ودورات تدريبية رقمية من Dooraton، وغيرها من المصادر المشابهة. وقد تم اختيار هذه الفيديوهات بناءً على مدى توافق محتواها، ووضوح عرضها، وسهولة تنفيذها من قبل المشاركين. ويهدف هذا الدمج بين

المواد الداخلية والخارجية إلى إثراء محتوى التدريب وتيسير فهمه وتطبيقه من قبل المدرسات المشاركات في برنامج الإشراف. أما القنوات التعليمية على منصة يوتيوب التي تم اعتمادها لدعم عملية التعلم والتدريب، فهي كما يلي:

الجدول ١٠: القنوات التعليمية على منصة يوتيوب

الرقم	اسم الحساب	نوع الشرح التعليمي
١	نور عزّة المعرفة	شرح استخدام منصة Canva
٢	الصف الافتراضي	شرح استخدام منصة Plotagon
٣	وحي المصطفى	شرح استخدام منصة Quizlet
٤	كوسنادي ٨٧	شرح استخدام منصة Quizziz
٥	فضاء المدرسين	شرح استخدام منصة Blooket
٦	عقدة التعلم أما	شرح استخدام منصة Wordwall
٧	تنامورا	شرح استخدام منصة Genially
٨	كانغ تشين	شرح استخدام منصة Edpuzzle

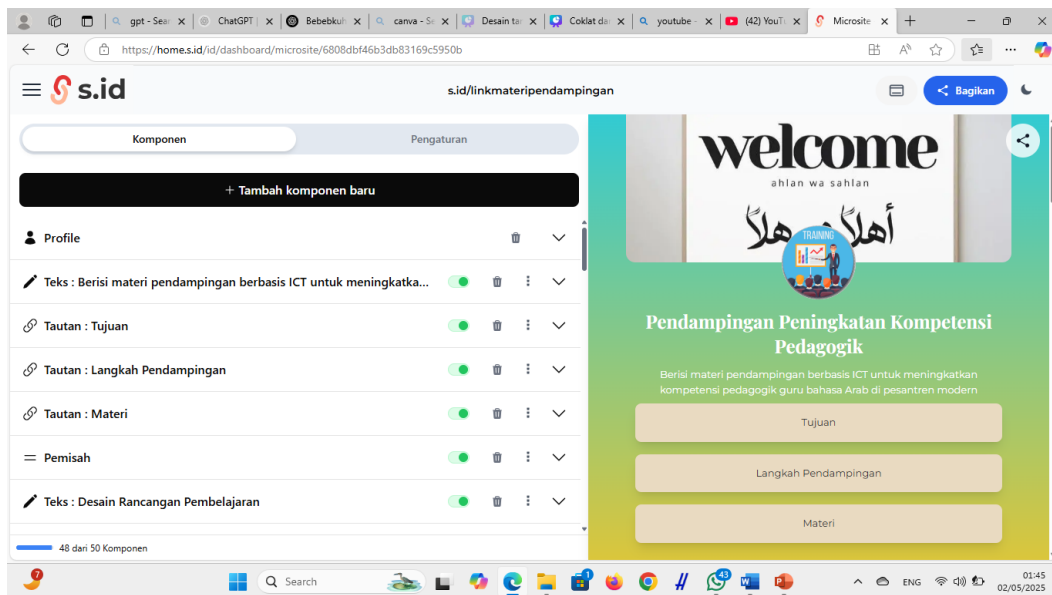
كخطوة متابعة لتعزيز فعالية البرنامج التدريبي، قامت الباحثة بإنشاء موقع إلكتروني باستخدام خدمات تقصير الروابط مثل منصة s.id، وذلك بهدف تبسيط وتسريع عملية الوصول إلى جميع مواد التدريب التي تم إعدادها. ومن خلال استخدام s.id، تمكنت الباحثة من تقصير روابط المواد التي تم رفعها على يوتيوب، وإنشاء روابط يسهل تذكرها ومشاركتها مع المدرسات المشاركات في البرنامج التدريبي.

وقد تم تصميم هذا الموقع ليكون مركزاً موحداً للوصول إلى جميع مكونات التدريب، سواء كانت في شكل فيديوهات تعليمية أو مستندات داعمة. كما يوفر الموقع روابط مباشرة إلى قوائم التشغيل على يوتيوب، بالإضافة إلى معلومات إرشادية مكاملة ذات صلة بمحتوى

التدريب. علاوة على ذلك، يمكن للمعلمات الوصول إلى المواد المحفوظة على Google Drive، مثل الوثائق، شرائح العرض التقديمي، وأوراق العمل، مباشرةً من خلال الموقع الإلكتروني.

حرصت الباحثة على أن يتمتع الموقع بتصميم سهل الاستخدام (user-friendly)، بحيث يسهل على المدرسات التنقل بين الصفحات والعثور على المواد التي يحتاجن إليها دون صعوبات. ومن خلال هذا الموقع، أصبح بإمكان المدرسات الوصول المباشر إلى مواد التدريب سواء عبر الفيديوها على يوتيوب أو الملفات المخزنة على Google Drive، مما يساهم في تسريع عملية التوزيع وضمان وصول أكثر كفاءة وتنظيمًا للمحتوى التدريبي.

الجدول ١١ : مواد الإشرافية باستخدام s.id



ب- تطوير استراتيجية الإشراف التربوي

في تصميم استراتيجية الإشراف، اعتمد الباحث على منهج مزدوج يجمع بين الأسلوبين تعليم المباشر (دون اتصال) والإلكتروني (عن بُعد)، وذلك بهدف تعزيز مرونة التدريب وكفاءته، وضمان وصوله إلى جميع المدرسين المشاركين. وقد تم تنفيذ الاستراتيجية تعليم المباشرة من خلال إقامة دورات تدريبية مباشرة تتيح التفاعل المباشر بين المدرب والمشاركين، وتشمل هذه الدورات تدريباً عملياً على إعداد خطط الدروس (RPP)، ومحاكاة استخدام الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى مناقشات جماعية لتصميم استراتيجيات تعليمية تتناسب مع احتياجات كل معلم.

أما الاستراتيجية الإلكترونية، فتركزت على توفير المواد التدريبية في شكل فيديوهات تعليمية، ووحدات رقمية، واختبارات إلكترونية يمكن الوصول إليها في أي وقت. وقد استخدم الباحث منصة "يوتيوب" لعرض المواد التعليمية بطريقة موضوعية، و"جوجل درايف" لحفظ الملفات المساندة مثل الوحدات الدراسية ونماذج خطط الدروس، كما استخدم موقع s.id المختصر كحلقة وصل رئيسية تتيح للمدرسين الوصول إلى جميع مصادر التعلم من خلال رابط واحد شامل.

ويهدف الجمع بين هذين الأسلوبين إلى توفير تجربة تعليمية مرنة ومتكيفة، تمكن المدرسين من متابعة التدريب بالرغم من وجود قيود زمنية أو جغرافية، مع ضمان إتاحة فرص التدريب العملي المباشر لدعم ترسيخ الكفاءات التربوية لديهم.

الجدول ١٢: تطوير استراتيجية الإشراف التربوي

نوع الاستراتيجية	الأنشطة	الوسائل
المباشرة (غير متصل)	تقديم المواد الإشرافية	لقاء مباشر في موقع الإشراف التربوي
عن بعد (متصل)	● مشاهدة فيديو تعليمية ● قراءة وحدات تدريبية رقمية	Youtube, Google Drive, WhatsApp, S.Id,

Google Meet	• الاختبارات • التقويم	
-------------	---	--

وأما الأنشطة المخططة فهي كما يلي:

الجدول ١٣: الأنشطة المخططة للإشراف التربوي

الرقم	النشاط	المحاضر	الوقت	الطريقة
١ (اليوم الواحد)	الافتتاح	اللجنة	٠٨.٤٥ – ٠٩.٠٠	مباشرة
	تصميم تخطيط التعلم		٠٩.٠٠ – ١٠.٣٠	
	تطوير أهداف التعلم	الميسر		
	تطوير الوسائل والمواد التعليمية الرقمية			
	مناقشة		١٠.٣٠ – ١٠.٤٠	
	تطوير استراتيجيات التعلم	الميسر	١٠.٤٠ – ١١.٤٠	
	تصميم التقييم الرقمي	الميسر	١١.٤٠ – ١٢.٢٠	
	مناقشة		١٢.٢٠ – ١٢.٣٠	
	تصميم التعلم بنموذج اللوحة (كانفاس)	عمل جماعي	١٢.٣٠ – ١٣.٣٠	
	انعكاس		١٣.٣٠ – ١٣.٤٥	
الاختتام		١٣.٤٥ – ١٤.٠٠		
٢ (اليوم الرابع)	تكليف إعداد تخطيط الدرس	اللجنة	يومان	YouTube
	جمع التكاليفات	اللجنة		WhatsApp
٣ (اليوم السابع)	تكليف تطوير الوسائل والمواد الرقمية	اللجنة	يومان	YouTube

WhatsApp		اللجنة	جمع التكاليفات	
عبر انترنت		اللجنة	التقويم والتأمل	٤ (اليوم الثامن)
YouTube	يومان	اللجنة	تكليف تطوير وسائل تقويم التعلم	٥ (اليوم العاشر)
WhatsApp		اللجنة	جمع التكاليفات	
YouTube	يومان	اللجنة	تكليف استراتيجيات التعلم تصميم	٦ (اليوم الثالث عشر)
			إنهاء تصميم نموذج التعلم كانفاس	
أسبوع واحد		توثيق الفيديو / الملاحظة	تطبيق التعلم	٧ (اليوم السابع عشر)
حضورياً /عبر الإنترنت			التأمل النهائي	٨ (اليوم الخامس والعشرون)
			الختام	

بعد ذلك، تم إعداد وحدة إرشادية تحتوي على المكونات الأساسية وهي: أهداف الإرشاد، الوسائل المستخدمة، استراتيجيات التنفيذ، المواد التعليمية، وأدوات التقييم. تم تنظيم الوحدة بشكل منهجي بهدف توفير دليل منظم للمدرسين لتسهيل تنفيذ عملية الإرشاد بفعالية وكفاءة. من المتوقع أن تساهم هذه الوحدة في تعزيز كفاءة المدرسين في مجال التربية اللغوية العربية من خلال تطبيق طرق التعليم النشط القائمة على التكنولوجيا.

بعد ذلك، تم إجراء اختبار للوحدة الإرشادية التي أُعدت بمشاركة ثلاثة خبراء كمُقيمين. حيث كان اثنان منهم متخصصين في مجال المحتوى والتدريس، وخبير واحد في مجال الوسائل التعليمية. وهدف هذا الاختبار هو تقييم مدى صلاحية الوحدة من حيث المحتوى، وأساليب العرض، واستخدام الوسائل، لضمان إمكانية استخدام الوحدة بشكل فعال في عملية إرشاد مدرسي اللغة العربية.

ج) التحكيم من الخبراء

١) الخبير عن المحتوى والتعليم

بناءً على نتائج التقييم الذي أجراه خبير المحتوى والتعلم، تم تقديم عدد من الملاحظات الفنية والمضمونية. بشكل عام، تمّ تصنيف منتج الإشراف بأنه جيد جدًا وصالح للاستخدام في سياق تدريب المدرسين. ومع ذلك، توجد بعض التحسينات الطفيفة التي ينبغي تنفيذها، لا سيما ما يتعلق بأخطاء الكتابة الإملائية التي قد تؤثر على وضوح المعلومات. وقد أوصى الخبير بضرورة مراجعة المصطلحات والجمل غير الدقيقة لضمان استخدام لغة صحيحة وسهلة الفهم. ويُعتبر الاهتمام بالجانب اللغوي أمرًا مهمًا، نظرًا لأنّ هذا الدليل يُستخدم كمرجع مباشر في أنشطة تدريبية ذات طابع عملي.

بالإضافة إلى ذلك، أوصى الخبير بإضافة مادة أكثر تعمقًا حول تطوير أهداف التعلم، وذلك بهدف تعزيز فهم المشاركين في صياغة الأهداف التعليمية وفقًا لمبادئ التربية واحتياجات المتعلمين. كما أوصى بزيادة الوقت المخصّص لتنفيذ الإشراف تعليم المباشر (الواقعية)، حيث إنّ توفير وقت أوسع من شأنه أن يتيح للمشاركين فرصة أكبر للتفاعل المكثف، والحصول على توجيه تقني مباشر، وإنجاز المهام العملية تحت إشراف فعال. وتُعدّ هذه التوصيات أساسًا مهمًا في عملية مراجعة المنتج قبل استخدامه على نطاق أوسع.

الجدول ١٤ : الاستبانة عن المحتوى والتعليم

الرقم	المكونات	مقياس التقويم				الاقتراحات
		١	٢	٣	٤	
جانب استراتيجيات التعلم						
١	مدى توافق أهداف برنامج الإشراف مع تصميم النموذج المقترح					
٢	مدى مناسبة وقت الإشراف تعليم المباشرة					
٣	مدى مناسبة أنشطة الإشراف تعليم المباشرة					
٤	مدى مناسبة محتوى الأنشطة تعليم المباشرة					
٥	مدى دقة ترتيب تقديم المادة تعليم المباشرة					
٦	مدى تكامل أنشطة الإشراف تعليم المباشرة					
٧	مدى مناسبة وقت الإشراف عبر الإنترنت					
٨	مدى مناسبة أنشطة الإشراف عبر الإنترنت					
٩	مدى مناسبة تصميم المهام عبر الإنترنت					
١٠	دى مناسبة وقت تنفيذ المهام عبر					

					الإنترنت	
					مدى دقة ترتيب تقديم المهام عبر الإنترنت	١١
					مدى تكامل أنشطة الإشراف عبر الإنترنت	١٢
					مدى ملائمة المنصة المستخدمة	١٣
جانب المادة العلمية						
					مدى توافق المادة مع أهداف برنامج الإشراف	١
					مدى توافق الكفاءات الأساسية مع أهداف البرنامج	٢
					مدى توافق المؤشرات مع الكفاءات الأساسية	٣
					مدى شمولية المواضيع لجميع كفاءات المدرس التربوية المطلوبة	٤
					مدى دقة شرح المادة النظرية	٥
					مدى دقة شرح المادة التطبيقية	٦
					مدى مناسبة مؤشرات أدوات تقييم المدرسين	٧
					مدى توافق المحتوى مع خصوصية بيئة المعهد الداخلي	٨
جانب عرض المحتوى في الوحدة/الدليل						
					مدى اكتمال مكونات المقدمة	١
					مدى وضوح إرشادات الاستخدام	٢

٣	مدى مناسبة الأدوات والمواد المستخدمة				
٤	مدى وضوح وفهم الوحدة للمستخدم				
جانب اللغة					
١	مدى وضوح اللغة المستخدمة				
٢	مدى التزام اللغة بالآداب والاحترام				
٣	مدى رسمية اللغة المستخدمة				
٤	مدى دقة اختيار المفردات (الدلالة)				
٥	مدى مناسبة مستوى صعوبة اللغة مع قدرات المدرسين				
٦	مدى دقة بناء التراكيب اللغوية				
٧	مدى صحة استخدام علامات الترقيم				

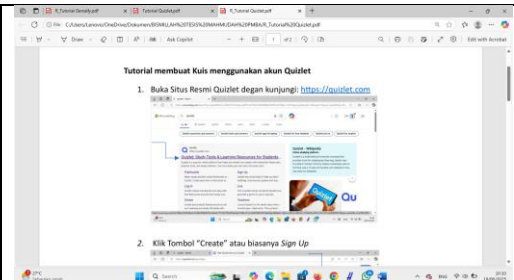
٢) الخبر عن الوسيلة

بناءً على نتائج التقييم الذي أجره خبر الوسائل، تم تسجيل عدد من الملاحظات المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار ضمن عملية تحسين المنتج. من أبرز الملاحظات وجود بعض الروابط التي لا يمكن الوصول إليها بشكل فعال من قبل المستخدمين، مثل الروابط المؤدية إلى منصات Genially و Edpuzzle و Booklet، والتي تم تضمينها في دليل التدريب. وقد اعتُبر هذا الخلل عائقاً أمام فعالية استخدام الدليل بشكل مستقل، لا سيما للمشاركين الذين يعتمدون على هذه الروابط في إطار التعلم الرقمي. وبناءً عليه، أوصى الخبر بضرورة مراجعة جميع الروابط المضمنة وتحديثها لضمان إمكانية الوصول إليها بسلاسة من قبل جميع المستخدمين.

بالإضافة إلى ذلك، قدّم خبر الوسائل ملاحظات تتعلق بجوانب العرض البصري في شروحات الدليل. إذ رأى أن بعض أجزاء الإرشادات التقنية ما زالت

تحتاج إلى توضيح، خاصة في عرض خطوات استخدام المنصات الرقمية. ولتيسير فهم المستخدمين للتعليمات، أوصى الخبير بإضافة إشارات بصرية مثل الأسهم أو رموز التوجيه، لتوضيح مسار الخطوات بشكل أكثر تنظيماً ووضوحاً. وتعد هذه التعديلات ضرورية لضمان أن يكون الدليل غنياً من حيث المحتوى، وسهل الاستخدام من حيث التصميم والوسائل.

الجدول ١٥: التصليحات

	
بعد الإصلاح	قبل الإصلاح

الجدول ١٦: الإستهانة من خبير عن الوسيلة

الرقم	المكونات	مقياس التقويم				الاقتراحات
		١	٢	٣	٤	
١	تناسق تخطيط الغلاف الأمامي (تنسيق النص)					
٢	تناسق تخطيط الغلاف الأمامي (الصورة)					
٣	تناسق توزيع الألوان					
٤	سهولة الوصول إلى موقع s.id					
٥	تصميم خلفية موقع s.id					
٦	لون خلفية موقع s.id					

٧	نوع الخط المستخدم في s.id				
٨	وضوح النصوص في شرائح PowerPoint				
٩	نوع الخط المستخدم في PowerPoint				
١٠	وضوح المادة العلمية في PowerPoint				
١١	جودة الصوت في فيديو				
١٢	مدة عرض فيديو يوتيوب				
١٣	جودة الصورة المرئية في يوتيوب				
١٤	سهولة الوصول إلى فيديو يوتيوب				
١٥	توافق الوسائل مع الأجهزة يوتيوب				

أما نتائج التحقق من صحة المحتوى من قبل الخبراء، فيمكن عرضها بشكل مفصل من خلال الجدول التالي:

الجدول ١٧: نتائج التحقق من صحة المحتوى من قبل الخبراء

الرقم	المجال	الخبير	مجموع النقاط	نتيجة	الطبقة
١	المحتوى والتعليم	الأستاذ الدكتور أحمد مرادى، الماجستير	١٢٥	٩٧,٦ %	جيد جدا
		الدكتورة الحاجة نور موليدية، الماجستير	١٢٨	١٠٠ %	جيد جدا
٢	الوسيلة	مُجد رضا، الماجستير	٥٥	٨٣ %	جيد
		المتوسط		٩٣,٥٣	جيد جدا

(٣) اختبار العملية

أما نتائج اختبار القابلية للقراءة وسهولة الاستخدام التي أجراها المدرسون المبتدئون في بيئة المدرسة العصرية، فستُعرض فيما يلي لتوضيح مدى ملاءمة المنتج وسهولة تطبيقه في الميدان:

الجدول ١٨: نتائج اختبار القابلية للقراءة وسهولة

الرقم	الأسماء	المؤشر							الجملة	نتيجة
		أ	ب	ج	د	هـ	و	ز		
١	أبو ريانغسيه جفتوالله	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢١	٧٥%
٢	أزكيا خيرينا	٣	٤	٤	٣	٤	٣	٤	٢٥	٨٩%
٣	نبيلة قرّة عين	٤	٣	٤	٣	٣	٢	٤	٢٣	٨٢%
٤	نور إلنا رمضان	٤	٣	٤	٣	٤	٤	٣	٢٥	٨٩%
٥	نزوى نور التزكية	٤	٤	٣	٣	٤	٣	٤	٢٥	٨٩%
٦	شفاء ناجريلا	٣	٤	٣	٢	٤	٣	٤	٢٣	٨٢%
نتيجة المتوسط		٣,٥	٣,٥	٣,٥	٢,٨	٣,٦	٣	٣,٨	٢٠,١٦	٧١,٨٣%

استنادًا إلى نتائج اختبار القابلية للقراءة وسهولة الاستخدام الذي أجراه ستة من المدرسين المبتدئين في بيئة المدرسة العصرية، تبين أن المنتج (دليل الإشراف) قد حاز بشكل عام على تقييم جيد وسهل الاستخدام. وقد تم استخدام سبعة مؤشرات في عملية التقييم، شملت وضوح المحتوى، سهولة اللغة، الجوانب البصرية، تسلسل التعليمات، مدى ملاءمتها للاحتياجات، سهولة الوصول، ومدى الفهم العام.

وأظهرت نتائج التقييم أن معظم المشاركين منحوا درجات عالية لمؤشرات مثل وضوح المحتوى وسهولة الوصول. حيث قدّم ثلاثة من المشاركين تقييمًا قدره ٢٥ من أصل ٢٨، أي بنسبة تعادل ٨٩٪، مما يدل على مستوى عالٍ من السهولة والعملية

في استخدام المنتج. بينما حصل أحد المشاركين على أدنى درجة، وهي ٢١ نقطة أو ما يعادل ٧٥٪، ولا تزال هذه النسبة ضمن فئة المنتج المقبول، وإن كانت تتطلب بعض التحسينات في بعض الجوانب.

أما المتوسط العام لجميع التقييمات، فقد بلغ ٢٠,١٦ نقطة من أصل ٢٨، أي ما يعادل ٧١,٨٣٪، مما يشير إلى أن الدليل يُعتبر سهل الاستخدام وقابلاً للقراءة بدرجة جيدة بالنسبة للمستخدمين المبتدئين. ومع ذلك، وبالاستناد إلى هذه النتائج، لا يزال هناك حاجة إلى بعض التحسينات، خاصةً فيما يتعلق بجوانب وضوح التعليمات وتسلسل الأنشطة، والتي قد تتطلب مرافقة إضافية للمدرسين الذين ليست لديهم خبرة كافية في استخدام الوسائل الرقمية.

د- عملية التجربة

١) تنفيذ برنامج الإشراف التربوي

أ- برنامج الإشراف التربوي المباشرة

في إطار سلسلة من الأنشطة ضمن برنامج تمكين التعليم من خلال مرافقة المدرسين، تم تنفيذ نشاط الإشراف تعليم المباشرة يوم الأحد، ١١ مايو ٢٠٢٥ م. وقد صُمم هذا النشاط بهدف رفع كفاءة المدرسين في المجال التربوي، لا سيما في جوانب تخطيط الدروس، وتطوير المواد التعليمية، واستراتيجيات التدريس. ويُعدّ هذا النشاط جزءاً لا يتجزأ من نموذج التدريب القائم على احتياجات المدرسين، والذي تم تطويره باستخدام منهج تشاركي وتعاوني.

وعلى الرغم من أن النشاط كان من المقرر أن يبدأ في تمام الساعة ٨:١٥ صباحاً بتوقيت وسط إندونيسيا، إلا أنه بدأ فعلياً في الساعة ٩:١٥ صباحاً،

وذلك بسبب تأخر حضور المشاركين وبعض العقبات الفنية في التحضير. ويعكس هذا التأخير الديناميكيات الميدانية التي غالبًا ما تُصادف في تنفيذ الأنشطة المجتمعية.

بلغ عدد المشاركين الذين حضروا مباشرة في هذا النشاط سبعة مدرسين للغة العربية من مؤسسة تعليمية واحدة. أما الثلاثة الآخرون، فلم يتمكنوا من الحضور بسبب التزامات أخرى في أماكن عملهم. ولضمان الوصول الشامل وتكافؤ الفرص في تلقي المعلومات، بادر الباحث إلى تسجيل مجريات النشاط بالكامل، ثم رفع التسجيل على منصة يوتيوب. وقد تم مشاركة رابط الفيديو عبر مجموعة واتساب الخاصة بالإشراف، وذلك لتمكين المدرسين الغائبين من متابعة المحتوى، وكذلك لإتاحة الفرصة للمشاركين لإعادة مشاهدة المواد بهدف التعمق والمراجعة الذاتية.

انقسم نشاط الإشراف تعليم المباشر إلى ثلاث جلسات رئيسية، حيث تم تقديم كل جلسة بمدة زمنية وتركيز مختلف. وقد صُممت هذه المواد بهدف تعزيز الكفاءة البيداغوجية لدى مدرسي اللغة العربية، لا سيما في مجالات تخطيط التعلم، وتطوير الوسائل والمواد التعليمية، واستراتيجيات التدريس، بالإضافة إلى التقييم القائم على التكنولوجيا الرقمية. وفيما يلي عرض مفصل لكل جلسة:

(١) تصميم خطة تنفيذ التعلم وتطوير الأهداف التعليمية عُقدت الجلسة الأولى لمدة ساعة وخمس دقائق، وتركزت على مبادئ إعداد خطة تنفيذ التعلم (RPP) بطريقة منهجية ومنسجمة مع المنهج الدراسي، ومرتبطة بمخرجات التعلم المتوقعة من المتعلمين. وقد تم تشجيع المشاركين على فهم كيفية صياغة أهداف تعليمية تتماشى مع أساليب التدريس وأدوات التقييم المستخدمة، مع التأكيد على أهمية

التكامل بين الهدف والأنشطة والتقويم لضمان سير عملية التعليم بشكل فعال وقابل للقياس.

(٢) تطوير الوسائل والمواد التعليمية الرقمية استمرت هذه الجلسة لمدة ٣٢ دقيقة، ورَكَزَت على كيفية تطوير مواد تعليمية وسائطية تكون واقعية، وجذابة، ومبنية على تكنولوجيا المعلومات. قدّم الباحث أمثلة عملية على استخدام الوسائل الرقمية مثل الفيديوهات التفاعلية، والصور التعليمية البصرية، وتطبيقات تعليمية داعمة لتدريس اللغة العربية. وقد شجّع المدرسون على إعداد مواد تعليمية تتناسب مع احتياجات الطلبة وخصائص العصر الرقمي.

(٣) استراتيجيات التدريس المبتكرة والتقييم الرقمي تم تقديم الجلسة الثالثة خلال ٤٠ دقيقة، وتناولت استراتيجيات تدريس نشطة، مبتكرة، وقابلة للتطبيق في تعليم اللغة العربية. وشملت هذه الاستراتيجيات أساليب تحفّز مهارات اللغة الشاملة لدى الطلبة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة والقواعد اللغوية). كما تم عرض كيفية استخدام المنصات والأدوات الرقمية لتقييم التعلم، مما يتيح للمدرسين تصميم تقييمات أكثر مرونة ودقة واستجابة لتطورات المتعلمين.

بعد الانتهاء من تقديم جميع المواد، تم الانتقال إلى جلسة نقاش مفتوحة، أُتيح فيها للمدرسين طرح الأسئلة، وتقديم الملاحظات، ومناقشة الصعوبات التي يواجهونها في ممارستهم التعليمية اليومية. وقد اتسمت هذه الجلسة بالطابع التفاعلي والمشاركة النشطة، مما يعكس اهتمام المشاركين وانخراطهم في محتوى التدريب.

وفي نهاية الجلسة، تم تكليف المشاركين بعمل جماعي يتمثل في إعداد تصميم تعليمي يُنجز بشكل تعاوني في موقع التدريب. وقد مُنح المدرسون مدة زمنية تقدّر بساعة واحدة لإنجاز هذا التكليف، والذي يُعدّ بمثابة تطبيق عملي مباشر لما تم تقديمه

في الجلسات السابقة. ويهدف هذا النشاط إلى قياس مدى استيعاب المشاركين وتدريبهم على مهارة التخطيط التعليمي بشكل واقعي ومناسب للسياق الفعلي.

الجدول ١٩ : تعليم المباشر

الرقم	المحتوى	الوقت
١	تخطيط تعليم وتطوير هدفه	ساعة وخمس دقائق
٢	تطوير الوسائل والمادة على أساس الرقمية	٣٢ دقيقة
٣	تطوير استراتيجية مبتكرة وتقييم تعليم على أساس الرقمية	٤٠ دقيقة
٤	المناقشة	حوالي ٣٠ دقيقة
٥	مهمة جماعية (تصميم تعليمي تعاوني)	حوالي ساعة واحدة



تنفيذ الإشراف التربوي المباشر

ب- برنامج الإشراف التربوي عبر إنترنت

(١) الوظائف للمدرسين عبر إنترنت

بعد الانتهاء من الأنشطة تعليم المباشرة، تم استكمال برنامج الإرشاد من خلال تكليف إلكتروني فردي. تم توزيع المهمة في اليوم الرابع بعد الجلسة تعليم المباشرة، أي يوم الأربعاء، كإستراتيجية تهدف إلى تعزيز الفهم المفاهيمي والمهارات التطبيقية لدى المشاركين في تصميم التعليم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فردي. طُلب من المشاركين إعداد تصميم تعليمي بشكل مستقل من خلال تحرير الملف المتاح على مجلد Google Drive المخصص.

وقد حُددت مدة إنجاز المهمة بيومين، إلا أن التطبيق الميداني شهد عدة عقبات أدت إلى تأخر في تسليم المهام. من أبرز هذه التحديات ضعف استجابة المشاركين للرسائل المرسلة عبر مجموعة WhatsApp ، حيث لم يقيم الكثير منهم بقراءة الرسائل أو الرد عليها في الوقت المناسب، مما جعلهم غير مدركين لوجود المهمة أو لموعد التسليم. ولمعالجة هذا الأمر، قام الباحث بالتواصل الشخصي مع المشاركين من خلال الرسائل الخاصة لضمان وصول المعلومات بفعالية.

ومن بين جميع المشاركين، لم يتمكن سوى اثنين منهم من تسليم المهام في الوقت المحدد، بينما واجه الآخرون جملة من العقبات، منها:

- (١) ازدحام الجدول الزمني وتزامنه مع الأنشطة المؤسسية مثل الاجتماعات الداخلية وبرامج الطلبة ومهام التدريس.
- (٢) الحالة الصحية غير المستقرة لبعض المشاركين وسفر البعض الآخر إلى مناطقهم.
- (٣) التحديات التقنية، مثل صعوبة تحرير الملفات عبر الهواتف المحمولة، أو تلف الملف بعد تنزيله، أو مشاكل الوصول إلى مجلد Google Drive .

٤) عدم الإلمام الكافي بالمهارات الفنية لإدارة الملفات الإلكترونية، مما اضطرهم إلى طلب المساعدة من الزملاء أو الباحث نفسه.

استجابةً لهذه التحديات، قدم الباحث إرشاداً فنياً مرناً من خلال الرسائل النصية والمكالمات الخاصة. وقد فضل بعض المشاركين إرسال المهام عبر القنوات الخاصة، حيث تولى الباحث مسؤولية رفعها إلى المجلد المشترك. وبفضل التواصل المكثف، استطاع جميع المشاركين في النهاية إنجاز وتسليم المهام في اليوم الثامن بعد الجلسة تعليم مباشرة.

وعلى الرغم من التأخير، أظهرت النتائج التزام المشاركين وجدّيّتهم وابتكارهم في إعداد التصميمات التعليمية، مما يشير إلى أن استراتيجية التكليف الإلكتروني الفردي كانت فعالة في تشجيع المشاركين على تطبيق ما تعلموه بطريقة مستقلة وواقعية.

هدف متابعة تنفيذ المهام بشكل منظم، يُعرض في الجدول التالي سجل جمع المهام من قبل المشاركين. يتضمن الجدول مقارنة بين الوقت المخطط له ووقت التنفيذ الفعلي، مع ذكر أسباب التأخير (إن وُجدت). ويُتوقع أن تُسهم هذه المعلومات في عملية التقييم والتخطيط للأنشطة الإشراف في المستقبل.

الوظيفة : تصميم خطة التعليم على أساس canvas

الموعد النهائي : ١٧ مايو ٢٠٢٥

الرقم	اسم	التاريخ الفعلي للتسليم	البيان
١	الأستاذة أنيس صالحة	١٩ مايو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة
٢	الأستاذة مناوي نور	١٥ مايو ٢٠٢٥	-

٣	الأستاذة وردة الجنة	١٧ مايو ٢٠٢٥	-
٤	الأستاذة نسيم	١٩ مايو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة ووظيفة الأخرى
٥	الأستاذة نور حنيفة	١٨ مايو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة ووظيفة الأخرى
٦	الأستاذة نوفيا حنيفة	١٨ مايو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة
٧	الأستاذة تيسا فطرية موارتي	١٨ مايو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة

تُعدّ مرحلة تخطيط تصميم خطة تنفيذ الدرس (RPP) باستخدام منصة "كانفا" من المراحل الأولى والمهمة في سلسلة برنامج الإشراف. في هذه المرحلة، يُوجّه المشاركون إلى إعداد مخطط الدرس بأسلوب رقمي، مستنديين إلى المبادئ والمكوّنات المنهجية المناسبة، ثم يُطلب منهم إدراج الخطة في نموذج إلكتروني من خلال منصة "Google Drive" التي أعدها فريق الإشراف مسبقًا. وقد تمّ منح كل مشارك حق الوصول إلى ملفه الخاص وتحريره بشكل مستقل.

ووفقًا للجدول الزمني المحدد، فقد حُطّط لإنجاز هذه المرحلة خلال يومين فقط. إلا أنّ الواقع أظهر أنّ مشاركين اثنين فقط تمكّنوا من إتمام تصميم الخطة في الوقت المحدد، بينما تأخر بقية المشاركين في الإنجاز، حيث بلغ متوسط مدة التأخير نحو أسبوع من بعد الموعد النهائي. وتشير هذه النتيجة إلى وجود فجوة بين التخطيط الزمني المعدّ مسبقًا والواقع الفعلي أثناء التنفيذ.

وترجع أسباب هذا التأخير إلى عدة عوامل، من أبرزها انشغال المشاركين بمسؤوليات أخرى، سواءً كانت أكاديمية أو تنظيمية أو مهنية خارج إطار البرنامج. بالإضافة إلى ذلك، ورغم توافر وسيلة مرنة وعملية لتسليم المهام من خلال "Google Drive"، فقد واجه بعض المشاركين مشكلات تقنية أثناء تحرير المستند. ولم تكن المشكلة متعلقة بجودة الاتصال بالإنترنت، بل تمثلت في تغيير تنسيق الملف وظهوره بشكل غير منتظم عند فتحه باستخدام الهواتف المحمولة، مما صعب عليهم تحريره بدقة. هذا الأمر اضطرَّ بعضهم إلى تأجيل العمل لحين التمكن من الوصول إلى جهاز حاسوب.

تُعدّ هذه الملاحظة مدخلاً مهماً لتقييم البرنامج. إذ إنّ نجاح المشاركين في تصميم خطة درس رقمية لا يعتمد فقط على الوقت الممنوح، بل يتأثر كذلك بجاهزيتهم التقنية، ومهاراتهم الرقمية، وتوافق الأجهزة المستخدمة. وعليه، يُوصى في المستقبل بتوفير جدول زمني أكثر مرونة، مع تعزيز الإرشاد الفني الذي يأخذ بعين الاعتبار تنوع الأجهزة المستخدمة من قبل المشاركين. وبذلك، يمكن تحقيق الهدف الأساسي للبرنامج والمتمثل في تعزيز كفاءة المدرسين في إعداد أدوات التعليم الرقمية بشكل أكثر فعالية وشمولاً.

الوظيفة : تطوير وسائل ومادة التعليم

الموعد النهائي : ٢٤ مايو ٢٠٢٥

الرقم	اسم	التاريخ الفعلي للتسليم	البيان
١	الأستاذة أنيس صالحة	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة
٢	الأستاذة نور مناوتي	٢٧ مايو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة
٣	الأستاذة وردة الجنة	٢٤ مايو ٢٠٢٥	قلة توفر الأجهزة المناسبة
٤	الأستاذة نسيمة	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة

٥	الأستاذة نور حنيفة	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة
٦	الأستاذة حنيفة نوفيا	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة
٧	الأستاذة تيسا فطرية موارتي	٢٩ مايو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة قلة توفر الأجهزة المناسبة

الوظيفة : تصميم التقويم على أساس الرقمية

الموعد النهائي : ٠٢ يونيو ٢٠٢٥

الرقم	اسم	التاريخ الفعلي للتسليم	البيان
١	الأستاذة أنيس صالحة	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	كثرة الأنشطة المتزامنة
٢	الأستاذة نور مناوتي	٢٧ مايو ٢٠٢٥	—
٣	الأستاذة وردة اللجنة	٢٦ مايو ٢٠٢٥	—
٤	الأستاذة نسيم	٠٢ يونيو ٢٠٢٥	—
٥	الأستاذة نور حنيفة	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	—
٦	الأستاذة حنيفة نوفيا	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	—
٧	الأستاذة تيسا فطرية موارتي	٢٩ مايو ٢٠٢٥	—

إن التغييرات التي طرأت في المرحلة الأولى من تنفيذ البرنامج، وخاصة في نشاط تخطيط تصميم خطة الدرس (RPP) باستخدام منصة كانفا، أثّرت بشكل غير مباشر على التقدير الزمني للأنشطة التالية. وقد اقتضت الضرورة إعادة ضبط الجدول الزمني لإتاحة مساحة كافية للمشاركين لفهم المادة العلمية وإنجاز المهام بجودة مناسبة. ومع ذلك، فإن هذا التعديل الزمني لم يتمكن بالكامل من التغلب على العقبات التي واجهها المشاركون في المرحلة التالية، وهي مرحلة تطوير الوسائل التعليمية.

في هذه المهمة الثانية، طُلب من المشاركين تطوير وسائط تعليمية رقمية استنادًا إلى المواد التعليمية التي أعدوها مسبقًا. وقد حُصص لهذه المهمة يومان فقط. إلا أن الواقع أظهر أن مشاركا واحدا فقط تمكّن من إنهاء المهمة في الوقت المحدد، بينما لم يتمكن الآخرون من ذلك بسبب تعرضهم لصعوبات شخصية متنوعة، من بينها الحالة الصحية، والانشغالات الأسرية، والصعوبات التقنية في التعامل مع الأدوات أو التطبيقات المستخدمة في تصميم الوسائل. وتُشير هذه النتيجة إلى أنّ العوامل الذاتية لا تزال تشكّل تحديًا في البرامج التدريبية، خاصة عندما تكون المهام فردية وتُنجز عن بُعد.

ومن أجل الحفاظ على تفاعل المشاركين وتقييم مدى استيعابهم للمادة، قامت الباحثة بإجراء جلسات انعكاسية فردية مع المشاركين عبر المحادثة الكتابية (الدرشة). وقد تم اعتماد هذا الأسلوب باعتباره مقارنة مرنة وشخصية، تأخذ بعين الاعتبار تباين ظروف المشاركين من حيث الوقت والاستعداد. كما شكّلت هذه الجلسات فرصة للاستماع إلى تجاربهم، وفهم التحديات التي واجهوها، وتقديم تغذية راجعة فورية حول عملية التعلم التي مرّوا بها.

وفي أثناء مرحلة تطوير الوسائل، قام الباحث أيضاً بتقديم مرافقة مباشرة لأربع من المدرسات (الأستاذات). وقد تمت هذه الإشراف بشكل حضوري ومركّز، حيث تلقت المشاركات توجيهًا فنيًا ونقاشًا بناءً حول تصميم الوسائل التعليمية. وقد عبرت المشاركات عن تفاعل إيجابي وحماس كبير أثناء عملية التنفيذ، حيث أبدين اهتمامًا واضحًا وأكملن العمل بحيوية. ولم يقتصر الأمر على تطوير الوسائل التعليمية فقط، بل قمن أيضاً بتصميم أدوات تقويم التعلم المدججة ضمن الوسائل المصمّمة. ويظهر هذا التفاعل أن الإشراف المباشرة والحوار النشط يسهمان بشكل ملموس في رفع كفاءة المشاركات في إنجاز المهام بصورة متكاملة.

وتؤكد هذه النتائج على أهمية اعتماد استراتيجية مرافقة نشطة ومرنة في برامج تطوير كفاءة المدرسين، ولا سيما في ما يتعلق بمهارات تصميم الوسائل التعليمية الرقمية. ويوصى مستقبلاً بالجمع بين المهام الفردية والإشراف الفنية المكثفة، لضمان قدرة المشاركين على تجاوز العقبات الشخصية أو التقنية التي قد تواجههم أثناء عملية التعلم.

الوظيفة : تطبيق تعليم

الموعد النهائي : ٣ يونيو ٢٠٢٥

الرقم	اسم	التاريخ الفعلي للتسليم	البيان
١	الأستاذة أنيس صالحة	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	—
٢	الأستاذة نور مناوتي	٣١ مايو ٢٠٢٥	—
٣	الأستاذة وردة الجنة	٢٧ مايو ٢٠٢٥	—
٤	الأستاذة نسيم	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	—
٥	الأستاذة نور حنيفة	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	—

٦	الأستاذة نوفيا حنيفة	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	-
٧	الأستاذة تيسا فطرية موارتي	٠٣ يونيو ٢٠٢٥	-

واجه الباحث خلال تنفيذ برنامج الإشراف عددًا من المعوّقات المتعلقة بالتواصل ومراحل التطبيق العملي التي قام بها المشاركون. ومن أبرز الصعوبات التي ظهرت كانت ضعف تجاوب المشاركين عند التواصل معهم عبر الرسائل الخاصة (الدردشة). فقد كان من المفترض أن يكون هذا التواصل وسيلة فعّالة لمتابعة التقدّم، وتقديم التوجيهات، والتعرّف على المشكلات التي يواجهها المشاركون أثناء إنجاز المهام. إلا أن قلة الاستجابة أعاقّت قدرة الباحث على الحصول على معلومات كافية حول أسباب التأخير أو التحديات الفنية التي تعترضهم، وبالتالي، لم يتمكن من تحديد المواقف بدقة أو اتخاذ التدخل المناسب بناءً على الاحتياجات الفعلية لكل مشارك.

كما ظهرت معوقات أخرى أثناء مرحلة التطبيق العملي، حيث طُلب من المشاركين توثيق تنفيذ عملية التعليم من خلال تسجيل فيديو للحصة الدراسية كدليل على تطبيق المحتوى الذي أعدوه. وقد تم تنفيذ هذا النشاط بطريقتين: الأولى من خلال الإشراف المباشرة للباحث أثناء الحصة، والثانية من خلال تسجيل المشاركين للحصة بشكل مستقل. إلا أن بعض المشاركين الذين سجّلوا بأنفسهم واجهوا مشكلات تقنية أثّرت على جودة التوثيق، من بينها امتلاء ذاكرة الجهاز، مما أدى إلى توقف التصوير في منتصف النشاط وعدم اكتماله بالشكل المطلوب.

بالإضافة إلى ذلك، واجه أحد المشاركين صعوبة في تشغيل جهاز العرض (البروجكتور) أثناء تنفيذ الحصة، مما تسبب في ضياع وقت كبير أثناء الحصة الدراسية، وأثر سلبًا على سلاسة سير عملية التعليم وعلى تفاعل الطلبة. وتُظهر هذه التحديات أنّ الاستعداد التقني لدى المشاركين – من حيث الأجهزة والقدرة على استخدام أدوات التعليم – يُعدّ عنصرًا حاسمًا في إنجاح مثل هذه البرامج.

وتدلّ هذه النتائج على أهمية تعزيز الإشراف لتشمل ليس فقط الجوانب المتعلقة بالمحتوى وتصميم الوسائل، بل أيضًا الجوانب التقنية والإدارية المتعلقة بالتنفيذ الفعلي في الميدان. ويُوصى بتوفير استراتيجيات تواصل أكثر فعالية، ونظام متابعة منظم، بالإضافة إلى تدريبات تقنية مساندة، حتى يكون المشاركون أكثر جاهزية وثقة في التعامل مع التحديات أثناء التطبيق العملي.

إنّ تأخر بعض المشاركين في تسليم المهام يُظهر وجود معوّقات تتراوح بين الجوانب التقنية وغير التقنية. ومن أبرز العوامل التي تمّ تحديدها هي محدودية الأجهزة الداعمة مثل الحواسيب المحمولة أو الأجهزة الذكية المناسبة. إنّ عدم توفر هذه الوسائل أدى إلى صعوبة في الوصول إلى المواد، وإعداد المهام، ورفع النتائج في الوقت المحدد. وتدلّ هذه الحالة على أنّ الجاهزية من حيث الوسائل تعدّ عنصرًا أساسيًا في دعم سلاسة تنفيذ البرنامج.

بالإضافة إلى العوائق التقنية، فإنّ انشغال المشاركين بمسؤوليات أخرى كان له أثر كبير. فقد تبين أن بعض المشاركين كانوا منخرطين في أنشطة مختلفة خارج البرنامج، مثل اللجان التنظيمية، والمخيمات، وإعداد المهام النهائية أو مشروعات التخرج. وقد تزامن تنفيذ البرنامج مع نهاية الفصل الدراسي، مما اضطرّ المشاركين إلى توزيع تركيزهم وجهدهم بين عدة التزامات في وقت متقارب. وقد أثر ذلك سلبًا على فعالية إدارة الوقت لديهم، الأمر الذي

أدى إلى تراجع أولوية مهام البرنامج وتأخر إنجازها. ومن الجدير بالذكر أنّ ثلاثة من المشاركين لم يتمكنوا من إتمام المهام حتى نهاية برنامج بسبب كثافة الانشغال وضيق الوقت في نهاية الفصل.

كما أن هناك عاملاً آخر مؤثراً، وهو عدم الفهم الكافي لمواعيد تسليم المهام. وقد يرجع ذلك إلى ضعف التواصل أو قلة انتباه المشاركين للمعلومات التي تم توضيحها مسبقاً. وبالإضافة إلى ذلك، فقد واجه بعضهم مشكلات تقنية مثل صعوبة الوصول إلى الملفات أو تعديلها. وبناءً على هذه المعطيات، فإن الأمر يتطلب تحسّيناً في جوانب التواصل، والدعم الفني، وتوفير الوسائل المناسبة حتى يتم تقليل مثل هذا التأخير في البرامج القادمة.

٢) تقويم برنامج الإشراف التربوي

تُعدّ مرحلة التقييم جزءاً مهماً من دورة تنفيذ برنامج الإشراف، لأنها تمثّل اللحظة المناسبة لقياس فعالية البرنامج، واستدامته، ومدى ملاءمته لاحتياجات المشاركين. وقد أُجري هذا التقييم بتاريخ ١١ يونيو ٢٠٢٥ م، أي بعد شهر كامل من تنفيذ جلسة الإشراف تعليم المباشرة. وقد تمّ اختيار هذا الفاصل الزمني عن قصد، لإتاحة الفرصة أمام المشاركين لإنهاء جميع المهام الموكلة إليهم بشكل تدريجي، وكذلك لتمكينهم من إجراء مراجعة وتأمل شاملين للتجربة التي خاضوها. وبهذا الشكل، يعكس التقييم صورة متكاملة لا تقتصر على الانطباعات اللحظية، بل تمتد لتشمل مجمل العمليات والنتائج التي تحققت خلال تنفيذ البرنامج.

وقد تم تنفيذ جلسة التقييم عن بُعد باستخدام منصة Google Meet ، في إطار مراعاة ظروف المشاركين وإتاحة وقت مناسب لا يتعارض مع أنشطتهم اليومية. بدأ الاجتماع في تمام الساعة الثامنة مساءً بتوقيت وسط إندونيسيا، واستمر لمدة ساعتين تقريباً،

وسط تفاعل نشط ومشاركة فعّالة من جميع المشاركين. وقد حضر اللقاء جميع المدرسات المشاركات في البرنامج، وعددهن سبع معلمات، دون أي تغيب، مما يدل على التزامهن العالي واستمرار اهتمامهن بمتابعة البرنامج حتى مراحلهِ الأخيرة، رغم مرور فترة زمنية منذ آخر جلسة حضورية.

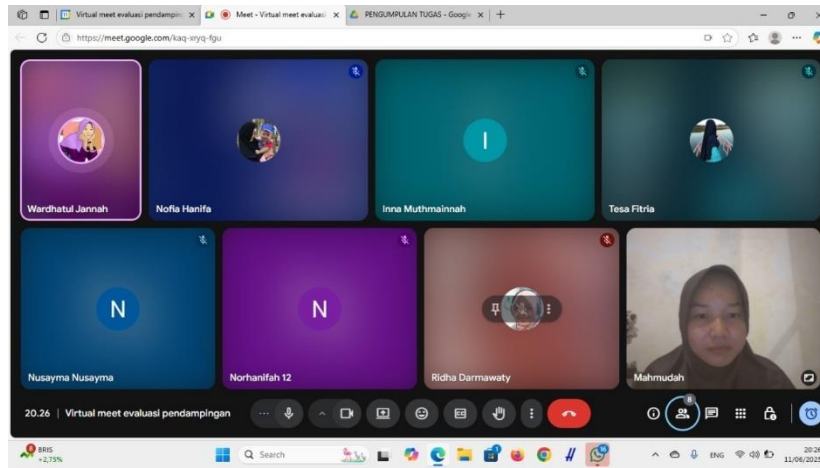
خلال هذه الجلسة، أُتيح لكل مشاركة الفرصة للتحدث بحرية ومشاركة تجربتها الشخصية وانطباعاتها وتحدياتها التي واجهتها أثناء البرنامج. كما قدّمن عرضًا لنتائج المهام التي أنجزنها، مثل تصميم خطة الدرس، وإعداد الوسائل التعليمية، وتوثيق حصة التعليم بالفيديو. وقد عمل الباحث على توفير مساحة للحوار المتبادل، حيث قدّمت تعليقات فورية على منتجات المشاركات، مما جعل الجلسة لا تقتصر على التقييم فقط، بل تحوّلت إلى حلقة تعليمية غنية بالتغذية الراجعة والتقويم الذاتي.

كذلك، تم استغلال هذه الجلسة لإجراء مقابلات مباشرة بأسلوب شبه منظم، تهدف إلى جمع بيانات نوعية معمقة حول مدى رضا المشاركات عن البرنامج، وتقييمهن لجودة المحتوى وطريقة الإشراف، ومدى توافق البرنامج مع احتياجاتهن الواقعية. وقد أظهرت هذه المقاربة فعالية عالية، حيث وُفّرت معلومات لا يمكن الحصول عليها من خلال الاستبيانات فقط، بل عكست البعد الإنساني والعاطفي لتجربة المشاركات أثناء البرنامج.

وقد قدمت المدرسات المشاركات خلال التقييم عددًا من الملاحظات الجوهرية، من بينها أن البرنامج كان مفيدًا للغاية وأسهم في تعزيز مهاراتهن الرقمية والتربوية، خصوصًا في مجال إعداد الوسائل التعليمية الإلكترونية. ولكن في المقابل، أشرن إلى أن توقيت تنفيذ البرنامج لم يكن مناسبًا، لأنه تزامن مع نهاية الفصل الدراسي، وهي فترة مزدحمة بالمهام المؤسسية، كإعداد الامتحانات، وتنظيم الأنشطة الطلابية، وإنجاز الأعمال الإدارية. ولهذا،

أوصين بأن يتم في المستقبل تنظيم مثل هذه البرامج خلال فترات أقل ازدحامًا، مثل بداية الفصل أو الإجازات القصيرة.

بشكل عام، أظهرت نتائج التقييم أن البرنامج قد نجح إلى حد كبير في تحقيق أهدافه، حيث لاحظ الباحث وجود تقدّم ملموس في كفاءة المشاركات، من حيث المشاركة النشطة، والقدرة على إنجاز المهام، وتقديم منتجات ذات جودة. ومع ذلك، فإن بعض التحديات مثل القيود الزمنية والمشكلات الفنية وعدم توفر الأدوات المناسبة بيّنت أن نجاح البرنامج لا يتوقف على جودة المحتوى فقط، بل يعتمد أيضًا على الجوانب اللوجستية والإدارية الداعمة. وبالتالي، فإن هذه النتائج تُعدّ مرجعًا مهمًا لتطوير استراتيجية إشراف أكثر مرونة وتكيفًا مع واقع المدرسات في الميدان التربوي.



تنفيذ تقويم الإشراف التربوي عبر الإنترنت

٢) الفعالية نموذج الإشراف التربوي

في هذه المرحلة، تمّ التركيز على قياس فعالية نموذج الإشراف التربوي من خلال تقييم مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتحسّن في أداء المشاركات بعد تطبيق النموذج في سياق

واقعي. وقد تم جمع البيانات عبر أدوات تقييم محددة شملت تحليل المنتجات التعليمية التي أعدّها المشاركون، بالإضافة إلى نتائج المقابلات، والملاحظات أثناء تنفيذ الأنشطة، والتغذية الراجعة التي تم الحصول عليها خلال جلسات الإشراف. تهدف هذه الفعالية إلى الوقوف على مدى قابلية تطبيق النموذج، وتأثيره العملي على تطوير الكفاءة البيداغوجية للمعلمات في تصميم وتطبيق وسائل تعليمية رقمية مناسبة لمجال تعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد الحديثة.

في هذا التقييم، استُخدم استبيان التقييم كأداة رئيسة لقياس التغير في تصورات وكفاءات المشاركين قبل وبعد تنفيذ برنامج الإشراف. وقد وُزّع الاستبيان مرتين، الأولى في بداية البرنامج (بمثابة اختبار قبلي)، والثانية بعد انتهاء جميع الأنشطة (بمثابة اختبار بعدي). ويهدف هذا الإجراء إلى معرفة مدى تحسّن الفهم، والمهارات، والثقة الذاتية لدى المشاركين في تنفيذ التعليم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل مستقل.

وقد تم إعداد فقرات الاستبيان بناءً على مؤشرات تتوافق مع أهداف البرنامج، مثل القدرة على تصميم خطة تنفيذ الدرس الرقمية (RPP)، وتطوير الوسائل التعليمية، وتصميم أدوات التقييم، وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة لطبيعة تعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد العصرية. ومن خلال المقارنة المنهجية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي، يمكن للباحث تقييم فعالية نموذج الإشراف المطوّر بشكل موضوعي ومبني على بيانات موثوقة.

وفيما يلي نموذج استبيان التقييم الذي استُخدم في قياس فعالية النموذج في مرحلتيه؛ الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وقد صُمّم هذا الاستبيان لقياس جوانب الإدراك والكفاءة لدى المشاركين بناءً على مؤشرات محددة سلفاً.

الرقم	المكونات	مقياس التقويم			
		١	٢	٣	٤
١	اكتمال مكونات وحدة التعلم				
٢	وضوح أهداف التعلم ومدى توافقها				
٣	اختيار الوسائل التعليمية المناسبة				
٤	تسلسل خطوات تنفيذ التعلم بشكل منهجي				
٥	مدى توافق أدوات التقييم مع أهداف التعلم				

الجدول ٢١: معايير التقويم عن تطوير وسيلة ومادة التعليم

الرقم	المكونات	مقياس التقويم			
		١	٢	٣	٤
١	مدى توافق الوسائل مع أهداف ومحتوى التعليم				
٢	مدى ملائمة الوسائل لظروف الفصل				
٣	وضوح الوسائل وسهولة قراءته				
٤	سهولة استخدام الوسائل وبساطته				
٥	جاذبية الوسائل من حيث العناصر البصرية أو السمعي				

الجدول ٢٢: معايير التقويم عن تصميم تقويم التعليم

الرقم	المكونات	مقياس التقويم
-------	----------	---------------

		١	٢	٣	٤
١	نوع التقييم يتوافق مع أهداف التعليم				
٢	تصميم التقييم يتماشى مع الوقت المتاح				
٣	ذكر شكل التقييم بوضوح				
٤	استخدام تقنيات أو وسائل جذابة في التقييم				
٥	سهولة فهم المتعلمين (الطلبة/الطلبة الشرعيين) لتنفيذ التقييم				

الجدول ٢٣: معايير التقييم عن تطبيق التعليم

الرقم	المكونات	مقياس التقييم			
		١	٢	٣	٤
١	اكتمال مكونات التعليم				
٢	تنفيذ خطوات الاستراتيجية التعليمية بشكل متسلسل ومنهجي				
٣	دقة تحديد أهداف التعليم				
٤	ملاءمة طريقة التدريس لمحتوى المادة				
٥	إتقان المادة العلمية وحسن تقديمها				
٦	المهارة في استخدام الوسائل التعليمية				
٧	استخدام اللغة الشفوية والمكتوبة بوضوح وبشكل صحيح وسليم				
٨	إدارة الوقت أثناء تنفيذ الحصة التعليمية				
٩	مدى توافق أداة التقييم مع أهداف التعلم				

بناءً على الاستبانة التي وُزعت في بداية البرنامج ونهايته، تم جمع نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول ٢٤: نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي

الرقم	الأسماء	تخطيط		وسيلة		تقويم		تطبيق		المتوسط	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
١	الأستاذة أنيس صالحة	٨٠	٩٥	٥٥	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٣	٩١,٦	٧٤,٥	٩٦,٦٥
٢	الأستاذة نور مناوتي	٨٠	١٠٠	٥٥	٩٥	٧٥	١٠٠	٨٣	٩١,٦	٧٢,٤	٩٨,٣
٣	الأستاذة وردة الحنة	٨٥	٩٥	٧٥	٩٠	٩٠	١٠٠	٨٣	٩١,٦	٨٣,٢٥	٩٤,١٥
٤	الأستاذة نسيم	٨٥	٩٥	٥٠	٩٠	٧٥	٨٥	٨٠	٨٦,١	٧٢,٥	٨٩,٠٢
٥	الأستاذة نور حنيقة	٨٠	٩٠	٥٠	٨٥	٧٥	٨٥	٨٠	٨٣,٣	٧١,٢٥	٨٥,٨٢
٦	الأستاذة نوفيا حنيقة	٨٠	٩٠	٥٠٠	١٠٠	٧٥	٩٥	٨٠	٨٨,٨	٧١,٢٥	٩٣,٤٥
٧	الأستاذة نيسا فطرية موارني	٨٥	٩٥	٥٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	٨٠	٩١,٦	٧٣,٧٥	٩٦,٦٥
المتوسط		٨٢,١	٩٤,٢	٦٢,٨	٩٤,٢	٧٧,٨	٩٥	٨١,١	٨٩,٢	٧٤,١	٩٣,٢

استناداً إلى نتائج التقويم التي أُجريت على سبع مشاركات في برنامج الإشراف، تم جمع بيانات كمية تغطي أربعة جوانب من التقييم، وهي: تخطيط الدروس، وتطوير الوسائل التعليمية، وتصميم أدوات التقويم، وتنفيذ التطبيق العملي. وقد تم التقييم على مرحلتين، الأولى قبل تنفيذ البرنامج، والثانية بعد الانتهاء منه.

بشكل عام، أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في جميع الجوانب التي تم تقييمها. فقد ارتفع متوسط نتائج جانب تخطيط الدروس من ٨٢.١ إلى ٩٤.٢، مما يشير إلى تحسن فهم المشاركات لمكونات خطة الدرس وقدرتهن على إعدادها بشكل منهجي ومطابق للمعايير. كما شهد جانب تطوير الوسائل التعليمية ارتفاعاً واضحاً من متوسط ٦٢.٨ إلى ٩٤.٢، ويعدّ هذا الجانب الأعلى من حيث نسبة التحسن، مما يدل على أن التدريب العملي ساعد المشاركات في تعزيز مهارتهن في إعداد وسائط تعليمية رقمية مبتكرة وفعّالة.

أما في جانب إعداد أدوات التقويم، فقد ارتفع متوسط التقييم من ٧٧.٨ إلى ٩٥، مما يدل على زيادة فهم المشاركات لمبادئ التقويم وأساليبه المناسبة لأهداف التعلم وأنشطته. وفي جانب التطبيق العملي، ورغم أن نسبة التحسن كانت أقل مقارنة بالجوانب الأخرى، إلا أنه لوحظ ارتفاع متوسط النتائج من ٨١.١ إلى ٨٩.٢، وهو ما يشير إلى وجود بعض التحديات التقنية والتنظيمية التي واجهت المشاركات أثناء تنفيذ الدروس، مثل صعوبات استخدام الأجهزة، أو التعامل مع أدوات العرض، أو مشكلات تقنية في تسجيل الفيديو.

وبالنظر إلى المتوسط العام، فقد ارتفعت النتائج من ٧٤.١ إلى ٩٣.٢، وهو مؤشر واضح على فاعلية برنامج الإشراف في رفع كفاءة المشاركات في جميع الجوانب الأساسية للتعليم، بدءاً من التخطيط، مروراً بإعداد الوسائل، ووصولاً إلى التقويم والتنفيذ.

ومع ذلك، فإن توقيت تنفيذ البرنامج في نهاية الفصل الدراسي شكّل تحدياً بحد ذاته. إذ واجهت العديد من المشاركات ضيقاً في الوقت بسبب كثافة الأنشطة الأكاديمية والإدارية في نهاية الفصل، مما أدى إلى تأخر بعض المهام وتراجع مستوى التفاعل في الأنشطة التأملية والتطبيق العملي. ومن هنا، يُوصى بأن يُنفذ برنامج الإشراف في بداية الفصل

الدراسي، حيث تكون الجداول الزمنية أكثر مرونة، مما يتيح تنفيذ البرنامج بشكل أكثر فاعلية ويسهم في تعزيز مشاركة المدرسات بشكل أفضل.

ج- تحليل نموذج الإشراف التربوي على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لترقية الكفاءة التربوية لمدرسي اللغة العربية المبتدئين

بصورة عامة، تُظهر نتائج هذا البحث أن نموذج الإشراف القائم على تكنولوجيا المعلومات واستراتيجيات التعلم النشط قد أسهم بشكل ملحوظ في ترقية الكفاءة التربوية لدى مدرسي اللغة العربية في المعاهد الإسلامية الحديثة. ويظهر هذا التحسن من خلال ارتفاع قدرة المدرسين على تخطيط الدروس بصورة منهجية، وتوظيف الوسائل الرقمية بفاعلية، وإدارة الصفوف الدراسية بطريقة أكثر تكيّفًا، فضلًا عن تنفيذ التقييمات التعليمية بأسلوب تأملي ومنهجي.

وعند النظر إلى النتائج في ضوء نظرية الكفاءة التربوية—والتي تشتمل على قدرة المدرس في إدارة العملية التعليمية بصورة شاملة، من إتقان المحتوى، والتخطيط، والتنفيذ، والتقييم، إلى الإرشاد والإشراف—يتضح أن النموذج الإشرافي المطوّر في هذا البحث قد لبي جميع هذه الجوانب. إذ لم يقتصر الإشراف على الجانب المعرفي فقط، بل شمل أيضًا تنمية المهارات التطبيقية وتعزيز المواقف المهنية للمعلم في أداء دوره التربوي.

وقد أظهرت النتائج أيضًا أن المدرسين لا يعتمدون فقط على التدريب الرسمي، بل يُظهرون حرصًا على المشاركة في برامج تطوير الكفاءة غير الرسمية، مثل المجتمعات التعليمية، والممارسات الذاتية، والمناقشات الإلكترونية التي أُتيحت خلال فترة الإشراف. وقد ساهمت

هذه الأنشطة غير الرسمية في تعميق الأثر التدريبي، وأظهرت روح التعلم المستمر لدى المدرسين.¹

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذا النموذج من الإشراف يحمل دلالة هامة في تعزيز تحوّل العملية التعليمية في اللغة العربية نحو مزيد من الواقعية والابتكار والاستجابة لتحديات القرن الحادي والعشرين. فهو ليس فقط نموذجًا فعالاً من الناحية التقنية، بل أيضًا مرّن وقابل للتكيف مع الاحتياجات الفعلية للمدرسين وخصوصية البيئة التعليمية في المعاهد، مما يجعله جديرًا بالتكرار أو التطوير في مؤسسات تعليمية مماثلة.

يعدّ نموذج "الحدث الحاسم" (Critical Event Model) الذي طوّره ليونارد نادلر أحد النماذج التدريبية التي تنظر إلى التدريب كعملية منهجية ومنظمة تهدف إلى إحداث تغيير في سلوك العمل وتحسين الأداء الوظيفي. يتكوّن هذا النموذج من تسع خطوات رئيسية، وهي: (١) تحديد حاجات المؤسسة، (٢) تحديد مواصفات المهام أو معايير الأداء، (٣) تحليل حاجات المتدربين، (٤) صياغة أهداف التدريب، (٥) تحديد المنهاج التدريبي، (٦) اختيار الاستراتيجيات المناسبة، (٧) توفير مصادر التعلم، (٨) تنفيذ التدريب، و(٩) التقييم والمتابعة.²

وبتحليل نتائج هذا البحث في ضوء هذا النموذج، يمكن القول إن خطوات نادلر قد تحققت بشكل واضح في تصميم وتنفيذ برنامج الإشراف المصاحب لمدرسي اللغة العربية في المعاهد الحديثة. فقد بدأ البرنامج بـ تحديد الحاجات الواقعية للمدرسين، وخصوصًا في مجال استخدام التكنولوجيا وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط. ثم جرى تحديد المهارات

¹Chanda Wijaya, dkk. *Manajemen Pengembangan Kompetensi Guru*. (Medan: Umsu Press, 2023), h. 167-168

²Leonard Nadler & Zeace Nadler. *Designing Training Program*. (New York: Routledge, 2012), h. 15.

والكفاءات المطلوبة، والتي تتمثل في رفع الكفاءة التربوية للمدرسين بما يتوافق مع معايير الأداء المهني.

بعد ذلك، تم وضع أهداف التدريب بشكل دقيق، وصياغة منهاج تدريبي مبني على هذه الأهداف، واختيار استراتيجيات تعليمية تطبيقية مثل التعلم من خلال الممارسة، وتوظيف الوسائل الرقمية. كما تم إعداد مصادر تعلم ملائمة للسياق التعليمي في المعاهد الإسلامية، وتم تنفيذ البرنامج من خلال جلسات تدريبية مباشرة وأنشطة صفية تطبيقية.

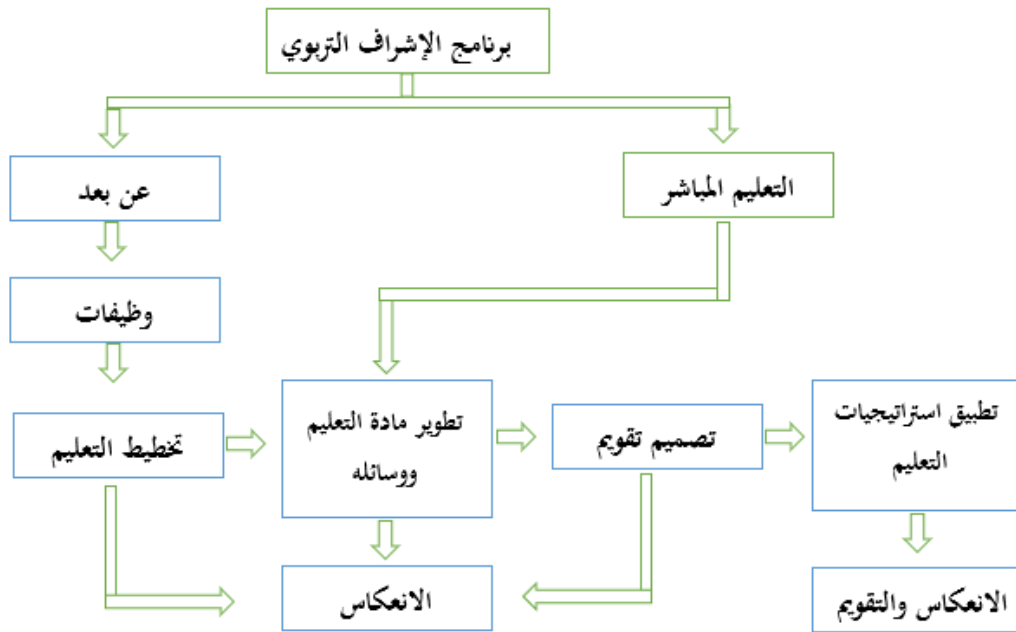
وأخيرًا، اشتمل البرنامج على عملية تقييم منهجية باستخدام أدوات مثل الملاحظة والتغذية الراجعة، وتمت المتابعة المستمرة لتحديد نقاط القوة والضعف واقتراح التحسينات المستقبلية. ومن خلال هذا التحليل، يتضح أن البرنامج التدريبي الذي تم تطويره في هذا البحث ينسجم انسجامًا تامًا مع نموذج نادلر، حيث يجمع بين التحليل الدقيق للحاجات، والتنفيذ العملي، والتقييم المستمر لضمان تحقيق الأهداف المنشودة بشكل فعال ومستدام.

تم تصميم نموذج الإشراف المطور في هذا البحث بشكل مرن، لِيُسَهِّل عملية تدريب المدرسين المباشرة (وجهًا لوجه) وعن بُعد، مع مراعاة خصوصية البيئة التعليمية في المعاهد الإسلامية الحديثة، وما قد تواجهه من قيود تتعلق بالوقت أو المكان أو الموارد. فمن خلال الجلسات الحضورية، يحصل المدرسون على توجيه مباشر، وممارسة تعاونية، ومناقشات معمّقة مع المشرفين التربويين. أما التدريب عن بُعد، فيُتيح استمرار العملية التدريبية باستخدام الوسائل الرقمية مثل الفيديوهات التعليمية، والوحدات التفاعلية، ومنشآت النقاش عبر الإنترنت، ومنصات التقييم الإلكتروني³.

³ Abd Rahim and Bambang Ismaya, "Pelatihan Proses Pembelajaran Melalui Blended Learning Dalam Meningkatkan Mutu Pembelajaran," *SABAJAYA: Jurnal Pengabdian kepada Masyarakat* 2, no. 1 (2024): 4.

وأما تصور سير عملية الإشراف في هذا النموذج، فقد تم عرضه في الشكل الآتي بوصفه تمثيلاً بصرياً لمراحل تنفيذه.

الجدول : برنامج الإشراف التربوي



إنّ الدمج بين هذين الأسلوبين لا يوفّر فقط سهولة الوصول، بل يُعزّز أيضاً من فعالية التعلم، إذ يمنح المدرسين فرصة للتعلم الذاتي الموجه. وبهذا، يُعدّ هذا النموذج من الإشراف التربوي نموذجاً شاملاً ومتكيفاً ومستداماً، يُواكب الاتجاهات الحديثة في التدريب التربوي، ويستجيب للاحتياجات الواقعية، ويُساهم في إحداث التغيير المنشود في أداء المدرس وسلوكه المهني.⁴

في هذا البحث، لم يقتصر نموذج الإشراف المطوّر على تطبيق استراتيجيات التدريب النشط المعتمد على تكنولوجيا المعلومات، بل أولى اهتماماً بالغاً بجودة وحدة التدريب

⁴Leonard Nadler, *Designing Training Program.*, h 11.

(الموديول) المستخدمة خلال عملية الإشراف. لقد تم إعداد هذه الوحدة وفقًا لـ معايير الوحدة الجيدة كما ورد في نظريات تطوير المواد التدريبية المهنية.

وقد صُمِّمت الوحدة التدريبية بحيث تُتاح دراستها بشكل ذاتي، مما يُمكن المدرسين من الاستفادة منها حتى في ظروف التعلم عن بُعد أو في ظل محدودية الوقت، وهو ما يتناسب مع خصوصية البيئة التعليمية في المعاهد الإسلامية الحديثة، حيث ينشغل المدرسون غالبًا بأنشطة مكثفة بين التعليم والتوجيه. كما اشتملت الوحدة على مؤشرات إنجاز واضحة توضح الكفاءات التي ينبغي تحقيقها بعد كل وحدة.

بشكل عام، تُظهر نتائج هذا البحث أن تعليم اللغة العربية القائم على الوسائط المتعددة ثبتت فعاليته في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب، وخاصة المتعلمين من غير الناطقين بها. فدمج العناصر البصرية والسمعية في العملية التعليمية يساعد الطلاب على فهم المحتوى بشكل أعمق وأكثر متعة. ويتمشى هذا النهج مع النظرية المعرفية التي تؤكد أهمية معالجة المعلومات من خلال قنوات حسية متعددة، مما يُمكن المتعلمين من استقبال المعلومات وفهمها وتقييمها بطريقة نشطة. وبذلك، لا يقتصر دور التعلم القائم على الوسائط المتعددة على تعزيز الكفاءة اللغوية فحسب، بل يسهم أيضًا في رفع دافعية الطلاب وزيادة تفاعلهم مع عملية التعلم.⁵

بالإضافة إلى ذلك، احتوت الوحدة على معايير الكفاءة، وأهداف التعلم، وحدود المحتوى، التي صيغت بشكل دقيق وقابل للقياس. وقد قُدِّم المحتوى مصحوبًا بـ أمثلة تطبيقية

⁵ Muhammad Rifqi Maulana, Ridha Darmawaty, and Nurullah Thorieq Faiz Anaam, "Joyful Listening: Integrating 'Nusa Dan Rara' Animation and KAHOOT! For Maharah Istima'," *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 17, no. 1 (2025): 172.

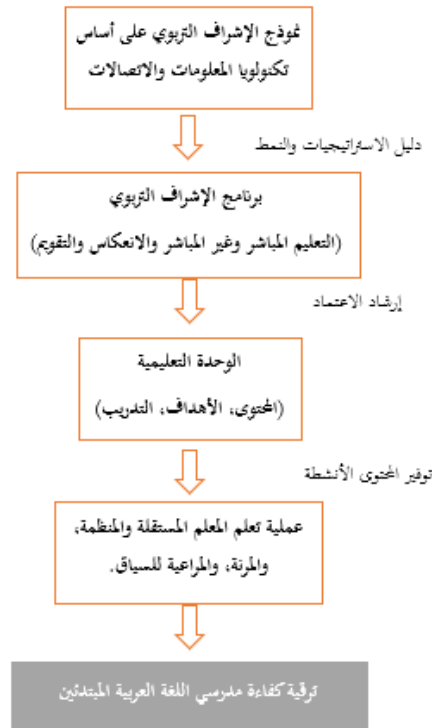
مثل نماذج تخطيط دروس رقمية، ووسائط تفاعلية، واستراتيجيات تقييم. كما اشتملت على أنشطة تدريبية عملية، فردية وجماعية، لتعزيز الفهم وتنمية المهارات التطبيقية لدى المدرسين.⁶

كذلك تضمّنت الوحدة أدوات تقييم تكويني وختامي، إلى جانب إرشادات واضحة لاستخدام الوحدة، مما يساعد المدرسين والمشرفين على استغلالها بكفاءة سواء في التدريب الحضوري أو عن بُعد. وقد رُوعي في تصميمها أن تكون مرنة وقابلة للتحديث، لمواكبة التطورات التقنية والممارسات التربوية المعاصرة في القرن الحادي والعشرين.

وما يميز هذه الوحدة التدريبية بشكل خاص هو توافقها مع الخصائص الثقافية والتربوية للبيئة المعهدية. فقد تم تكييف المحتوى وآليات التنفيذ بما يتناسب مع السياق الفعلي للمعاهد الإسلامية الحديثة، من حيث الثقافة المؤسسية، والدور المزدوج للمعلم كمرشد ومرشد، والواقع التكنولوجي داخل المؤسسة. ومن ثم، لم يكن هدف الوحدة فرض التغيير من الخارج، بل توفير نموذج داعم ومرن، يجسر بين الابتكار التربوي وقيم البيئة التعليمية الأصيلة.⁷

⁶ Epi Suhaepi and Haryanto, "Evaluasi Pemanfaatan E-Modul Dalam Program PembaTIK Untuk Meningkatkan Kompetensi Guru Berbasis TIK," *Jurnal Ilmiah Globab Education* 6, no. 2 (2025): 992.

⁷Peraturan Kepala Lembaga Administrasi Negara tentang Pedoman Penulisan Modul Pendidikan dan Pelatihan. (Jakarta: Lembaga Administrasi Negara, 2009), h. 4-5.



وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نجاح برنامج الإشراف في هذا البحث لا ينفصل عن جودة الوحدة التدريبية، التي تم تصميمها بشكل منهجي، وتطبيقي، وسياقي، واستجابت بشكل مباشر لاحتياجات المدرسين وثقافة المؤسسة التعليمية. لقد كانت الوحدة أداة تعلم فعالة، ووسيلة استراتيجية لتحقيق نقلة نوعية في الكفاءة التربوية لمدرسي اللغة العربية بصورة واقعية ومستدامة.

تؤكد نتائج هذا البحث أيضاً نظرية التعلم المتعدد الوسائط لريتشارد إي. ماير، التي تنص على أن عملية التعلم تكون أكثر فاعلية عندما تُقدّم المعلومات من خلال قنوات بصرية وسمعية معاً. ويفترض ماير أن الدماغ البشري يعالج المعلومات عبر مسارين رئيسيين: المسار البصري (كالصور والرسوم والفيديوهات) والمسار السمعي/اللفظي (كالنصوص

والصوت)، وأن التعلم سيكون أعمق وأكثر مغزى عند استخدام هذين المسارين معًا بطريقة متناسقة ومدرسة.

وقد أظهرت الملاحظات الميدانية أن المدرسين الذين تلقوا الإشراف التربوي باستخدام التكنولوجيا، أصبحوا أكثر قدرة على تصميم واستخدام الوسائل التعليمية الجذابة والمتناسبة مع المحتوى التعليمي. وقد أدى هذا التطور إلى زيادة ملحوظة في دافعية الطلاب للتعلم، وتركيزهم، ومشاركتهم النشطة داخل الصف الدراسي. وأظهرت استجاباتهم تجاه الوسائط مثل الفيديوهاات التعليمية، والاختبارات التفاعلية، والعروض المصوّرة أن استخدام الوسائط المتعددة يخلق بيئة تعليمية أكثر حيوية ومتعة.

وتتماشى هذه النتائج مع عدد من مبادئ ماير مثل: مبدأ التعدد الوسائطي (Multimedia Principle) الذي ينص على أن الدمج بين الكلمات والصور أكثر فاعلية من استخدام الكلمات وحدها، ومبدأ الأسلوب (Modality Principle) الذي يُفضّل استخدام الصوت والصورة بدلاً من النصوص والصورة فقط.

وبناءً على ذلك، فإن فاعلية نموذج الإشراف المطوّر في هذا البحث لا تنعكس فقط على تحسين كفاءة المدرّس، بل تمتد أيضًا إلى تحسين تجربة الطالب التعليمية، من حيث التفاعل، والمتعة، وتحقيق نتائج تعلم أفضل. وهذا يعزز من صلاحية نظرية ماير في السياق العملي لتعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد الإسلامية العصرية.

د- خصائص نموذج الإشراف التربوي على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
لترقية الكفاءة التربوية لمدرسي اللغة العربية المبتدئين

تتمتع المدارس الداخلية (المدارس العصرية) في الأساس بنظام تعليمي منظم، يتمثل في منهج دراسي منسق وإدارة تعليمية مستقرة. ومع ذلك، وبالتزامن مع تطور التكنولوجيا وديناميات احتياجات التعليم في القرن الحادي والعشرين، تبرز الحاجة إلى الابتكار في تعزيز كفاءة المدرسين، ولا سيما في تنويع طرق التدريس، واستخدام الوسائل الرقمية، والقدرة على إعداد المواد التعليمية المناسبة والمتكيفة. ولهذا الغرض، أُجري هذا البحث كنوع من التدخل الداعم لتحسين كفاءة المدرسين، وذلك من خلال برنامج مرافقة في تصميم العملية التعليمية، وتطوير الوسائل والمواد التعليمية، بالإضافة إلى إعداد أدوات التقييم القائمة على الوسائل الرقمية. ولا يُقصد من هذا البرنامج استبدال النظام القائم في المدارس الداخلية أو تغييره، بل يُعدّ مكملاً وداعماً له، بغرض تعزيز جودة العملية التعليمية لتكون أكثر فعالية وملاءمة. ومن خلال نتائج البحث، تبين أن نموذج الإشراف المطبق قد أسهم بشكل إيجابي في رفع كفاءة المدرسين في مختلف الجوانب، سواء في التخطيط أو التنفيذ أو التقييم. وبناءً على ذلك، فإن خصائص نموذج الإشراف المناسب الذي يتلاءم مع احتياجات المدارس الداخلية العصرية وواقعها هي كما يلي:

(١) قائم على الممارسة والمنتج الواقعي يركّز هذا النموذج على النتائج الملموسة، حيث لا يكفي المشاركون بفهم النظريات فحسب، بل يُطلب منهم إنتاج خطة دراسية رقمية، ووسائل تعليمية قائمة على التكنولوجيا، وأدوات تقييم جاهزة للتطبيق في الصف. يهدف ذلك إلى تزويد المعلمين بمهارات تطبيقية تتناسب مع احتياجات التعليم في بيئة المدارس الداخلية.

(٢) يستخدم منصات رقمية تعاونية يدمج النموذج بين عدة منصات رقمية يسهل الوصول إليها وتناسب بيئة التعليم، مثل Google Drive لتبادل الملفات، و Canva لتصميم الوسائط البصرية، و YouTube لعرض المحتوى المرئي، بالإضافة

إلى S.id كبوابة مركزية توحد جميع مكونات التدريب. كما يحتوي الدليل التدريبي

على روابط ورموز QR لتسهيل الوصول إلى جميع المواد والمهام.

(٣) مرّن وقابل للتكيف مع جاهزية المعلم تم تصميم هذا النموذج مع مراعاة جداول عمل المعلمين المزدحمة، لذا فقد نُظّمت المهام بشكل تدريجي ومرن. ويمكن للمعلمين إنجاز المهام حسب ظروفهم دون الإخلال بجودة المخرجات. ويُراعى وجود دعم فني وفترات سماح مناسبة لمواجهة العقبات التقنية أو الزمنية.

(٤) مصحوب بمرافقة مباشرة ومكثفة من أبرز مزايا هذا النموذج وجود إشراف مباشر ومشورة عبر الإنترنت (عن بعد). وتُقدّم المرافقة الأكثر كثافة في مرحلة تطوير الوسائل التعليمية لضمان تحقيق الجودة والأهداف التعليمية. وتدعم هذه التفاعلات التوجيه الشخصي وحل المشكلات وتعزيز الدافعية.

(٥) يركّز على التقييم والتأمل المستمر لا يُنفذ التقييم في نهاية البرنامج فقط، بل يُطبّق في كل مرحلة. ويُشجّع المشاركون على التأمل الذاتي في تجربتهم التعليمية، وتحديد نقاط القوة والضعف، ووضع خطط للتطوير المستقبلي. ويهدف هذا النموذج إلى تعزيز التعلم الذاتي والمستدام لدى المعلمين

(٦) مدعوم بنظام وصول رقمي عملي ومركزي يتم الوصول إلى جميع المواد التعليمية ومقاطع الفيديو والمهام عبر بوابة S.id المذكورة في الدليل التدريبي. وتُسهّل الروابط النشطة ورموز QR وصول المشاركين إلى جميع عناصر التدريب رقمياً من مكان واحد، مما يتيح لهم التعلم الذاتي والمتكرر حسب الحاجة.

(٧) دليل تدريبي ونموذج ميداني كمنظومة موحدة لا يُعدّ الدليل التدريبي مجرّد مكمل، بل يُعدّ جوهر العملية التدريبية بأكملها. فهو ينسجم مع تصميم النموذج ويقود المشاركين من البداية حتى النهاية. يحتوي الدليل على نظريات، وإرشادات عملية، ومهام منظمة، وروابط S.id ، وتعليمات قابلة للتطبيق الذاتي بصورة منهجية.

٨) تنفيذ وفق جدول زمني منظم وسياقي يُنفَّذ هذا النموذج وفق نمط التعليم المباشر - عن بُعد-التعليم المباشر بما يتناسب مع ظروف معلمي المدارس الداخلية. وتُعدّ التفاعلات المباشرة - سواء عبر الإنترنت أو الحضور الفعلي - من العناصر المهمة في التنفيذ. وتُركّز المرافقة المكثفة على مرحلة تطوير الوسائل التعليمية لضمان فهم شامل وجودة مخرجات عالية. يبدأ البرنامج في اليوم الأول بقاء حضوري يتضمّن عرض النظريات الأساسية وتوجيهًا لاستخدام الدليل. وفي اليوم الرابع، يبدأ المشاركون بإنجاز مهمة تخطيط الدرس عبر المنصة الرقمية S.id مسترشدين بالدليل ومقاطع الفيديو التعليمية على YouTube . وفي اليوم الحادي عشر، يدخل المشاركون مرحلة تطوير الوسائل التعليمية مع إشراف مباشر لتوجيههم عمليًا في إنتاج الوسائط. أمّا اليوم الثامن عشر، فيُخصّص لإعداد أدوات تقييم تعليمية رقمية، ومن اليوم الحادي والعشرين إلى اليوم التاسع والعشرين يطبّق المشاركون استراتيجياتهم التعليمية المصممة في صفوفهم وفق جداولهم الدراسية. تشمل أنشطة كل مرحلة: قراءة الدليل التدريبي كمقدمة مفاهيمية، مشاهدة المقاطع المرئية، أداء المهام العملية، والتعمّق من خلال مناقشات افتراضية. وقد صُمّم هذا النموذج ليُدمج بين النظرية والتطبيق بصورة متوازنة، بحيث يعيش المعلم تجربة تعليمية نشطة وتأملية وسياقية.